هذا ديوان الخطب المثلث السجعات وكل ثالثة

من سجعاته آية من الآيات البينات لأفقر العباد الى ربه

الغنى عبد المجيد الشرنوبى الازهرى

حفظه الله ووالاه وبلغه فى

الدارين ما يتمناه

يقول مؤلفه وفقه الله لمرضاته * وأسبغ عليه من وافر فضله جميل هباته * اعلم أيها الواقف على هذا الديوان * أصلح الله لى ولك الحال والشان * أنى قصدت به التسهيل على الاخوان * خصوصا وتقصير الخطبة من سنة شيد ولد عدنان * فتركت من ديوانى المربع بعض السجعات * وجعلت هذا مثلثا اتباعا لبعض الرغبات * وأتيت بغالب الاحاديث التى فى الاصل ولم أغير الا القليل * ونبهت على مأخذ الاحاديث بالهامش مع بيان معانى الكلمات ليتم الجميل * وجعلت خطبة النكاح فى الآخر * وأرجو من الله بلوغ المأمول يوم تبلى السرائر *

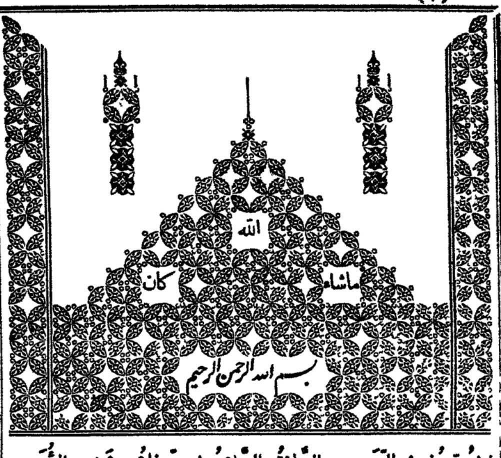
(وهذه طبعة أولى) بمطبعة بولاق الاميرية * فى ظل الحضرة الخديوية العباسيه * مشمولة بنظر وكيلها حضرة محمد بيك حسنى ذى الاخلاق المرضية * فى سنة ١٣١٦ هجريه * على صاحبها أكمل الصلاة وأتم التحية

بتصحيح مؤلفه



(بالقسم الأدبى)





الحمد لله مفيض النعم * والصلاة والسلام على سيدنا محمد خطيب الأمم * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين ﴿وبعد﴾ فيقول الفقير الى مولاه الغني * عبد المجيد الشرنوبي الأزهري * غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين * هذه خطب مثلثة اقتطفتها من ديواني المربع الشهير * لجمع مقتنيه ما بين مزيتي التطويل والتقصير * قبلهما الله ونفع بهما عموم المؤمنين

﴿الخطبة الاولى للمحرم﴾

الحمد لله الذي جدد الأعوام بحكمته البالغة العليه * وافتتحها بالمحرم الحرام المعظم في الاسلام والجاهليه * وجعل مر الأيام دليل الفناء إن في ذلك لآية

قوله خطيب الأمم أي المتكلم على سائر الأمم عند الشفاعة في فصل القضاء قوله البالغة أي التامة . لآية أي علامة دالة على فناء المخلوقات .

لقوم يتفكرون * وأشهد أن لا إله إلا الله القدوس السلام * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله صفوة الأنام * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه عدد ما كان وما يكون (أما بعد فيا عباد الله) ما هذه الحياة الدنيا إلا أوقات تمر وأعوام تتجدد * وزهرات تغر وأنفاس تتردد * وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون * فاتقوا الله واحذروا الدنيا فإنها بأهلها غدارة * وقدموا بين يدى نجواكم صدقة فإنها نعمت التجارة * وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون * فإلى متى الذهول عن المنون وقد ذهب الأوائل جيلا بعد جيل * وحتام الركون إلى القصور بعد سماع قل متاع الدنيا قليل * هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون * كيف الركون إلى هذه الدار وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور * وكيف القدوم على ارتكاب الأوزار وإلى الله ترجع الأمور * وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون * فتنبهوا رحمكم الله من الغفلات وتأهبوا لما هو آت * واستعدوا ليوم الحسرات فهنالك أهوال وعقبات * وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون * وتطهروا بدموع الندم والاستغفار من أحداث الأوزار * وتجملوا بحسن المتاب إلى التواب فهو الكريم الستار * وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون

نجواكم يقال ناجيته ساررته والاسم النجوى . المنون أى الموت . وحتام بمعنى إلى متى وحذفت ألف ما الاستفهامية . إلى القصور جمع قصر . متاع الدنيا أى ما يتمتع به فيها قليل أى آيل للزوال . هل ينظرون أى ما ينتظرون إلا الساعة أى القيامة . بغتة أى فجأة . عالم الغيب أى السر والشهادة أى العلانية . بمفازتهم أى بمكان فوزهم وهو الجنة

. الحديث فى صحيح مسلم (٤) . المحرم أى الذى كان القتال محرما فيه ثم نسخ . الولى أى متولى أمور عباده الشكور أى كثير الشكر للطاعات أى الثواب عليها . الدين أى الجزاء . منهل هو فى الاصل المورد الذى يورد لاجل الشرب منه . الضراعة أى الابتهال . فضل الاموال أى الزائد منها عن الحاجة . وهو مليم أى آت بما يلام عليه من ذهابه الى البحر وركوبه السفينة بلا اذن من ربه . فى الظلمات أى ظلمة الليل والبحر وبطن الحوت . فرق البحر أى فلقه . جاوزه أى عداه . فى ضليل أى هلاك

(الحديث) أفضلُ الصّلاةِ بعدَ المكتوبةِ الصّلاةُ في جوفِ الليلِ وأفضلُ الصِّيامِ بعدَ شهرِ رمضانَ صيامُ شهرِ اللهِ المحرَّمِ (ومحلُّ) أوليّةِ هذه الخطبةِ إن بقيَ لعاشوراءَ خطبةٌ وإلّا فقدّمْ وأخِّرْ (ولكَ) أن تخطُبَ بها في أيِّ جمعةٍ إذا أبدلْتَ صدرَها بقولِكَ الحمدُ للهِ اللطيفِ الخبيرِ * العليِّ عن الشبيهِ والنظيرِ * لا إلهَ إلّا هوَ تعالى عمّا يُشركون

﴿ الثانية للمحرم ﴾

الحمدُ للهِ الوليِّ الغفورِ ذي الجلالِ والإكرام * الغنيِّ الشكورِ باسطِ الاحسانِ لجميعِ الأنام * العفوِّ الرؤوفِ تباركَ اللهُ ربُّ العالمين * وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ الفاعلُ المختار * وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا محمّدًا رسولُ اللهِ سيِّدُ الأبرار * اللّهمَّ صلِّ وسلِّمْ على سيِّدِنا محمّدٍ وآلهِ وصحبِهِ إلى يومِ الدِّين (أمّا بعدُ فيا عبادَ الله) إنَّ شهرَكُمْ هذا منهلُ البرِّ والاحسانِ فابسُطوا أكُفَّ الضَّراعه * وموردُ الفضلِ والرِّضوانِ فابذُلوا فضلَ الأموالِ بقدرِ الاستطاعه * وما أنفقتم من شيءٍ فهوَ يُخلفُه وهوَ خيرُ الرازقين * وأكثروا من البرِّ يومَ عاشوراءَ فإنّه فُضِّلَ في الجاهليّةِ والاسلام * وأكرمَ اللهُ فيه رسُلَهُ عليهمُ الصلاةُ والسلام * فصوموه مع التاسعِ شكرًا للهِ وسيجزي اللهُ الشاكرين * فيه خلقَ اللهُ آدمَ ونجّى من النارِ خليلَهُ إبراهيم * وأخرجَ يونسَ من بطنِ الحوتِ بعدَ أنِ التقمَهُ وهوَ مُليم * فنادى في الظُّلُماتِ أنْ لا إلهَ إلّا أنتَ سُبحانَكَ إنّي كنتُ من الظالمين * وفيه فرقَ البحرَ لموسى فجاوزَهُ ببني اسرائيل * وأغرقَ

(فرعون)

فرعون وجنوده وجعل كيدهم فى تضليل * وفيه استوت سفينة نوح على الجودى وقيل بعدا للقوم الظالمين * وفيه أعطى سليمان الملك وكشف ضر أيوب * وأخرج يوسف من الجب ورد بصر يعقوب * ورفع عيسى وإدريس مكانا عليا أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين * فاتقوا الله ووسعوا فيه على الأهل وواسوا الاخوان * وأكرموا الأيتام وصلوا الأرحام تظفروا بالرضوان * وكونوا من الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين (الحديث) صيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التى قبله (آخر) من وسع على عياله فى يوم عاشوراء وسع الله عليه فى سنته كلها

الثالثة للمحرم

الحمد لله الذى وفق من ارتضاه لاقام الصلاة وإيتاء الزكاه * وهدى من اصطفاه فصرف سمعه وبصره فيما يحبه ويرضاه * لا إله إلا هو جعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون * وأشهد أن لا إله إلا الله العظيم الجليل * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله أفضل حبيب وأكرم خليل * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه كلما ذكرك الذاكرون (أما بعد فيا عباد الله) قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون * والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون * فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون * ولا تتبعوا الشيطان فانه

ورفع عيسى أى حيا الى السماء . وادريس أى الى الجنة دخلها بعد أن أذيق الموت وأحيي . واسوا من المواساة وهى الاعانة . وصلوا الارحام أى الاقارب . والله يحب أى يثيب . الحديث فى صحيح مسلم . أحتسب على الله أى أرجو منه . آخر أى حديث آخر فى الطبرانى . والافئدة أى القلوب . قد أفلح أى فاز . عن اللغو أى الامر الذى لا يعنى كلاما أو غيره

يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والمنكر * والله يعدكم مغفرة منه وفضلا ولفضل الله أكبر * ذلكم أزكى لكم وأطهر والله يعلم وأنتم لا تعلمون * ألا إن الزكاة هي السبب الأعلى لتكفير الأوزار وتطهير الأموال * والسند الأقوى لإغناء الفقراء والمساكين عن ذل السؤال * فأحيوا شعائر الاسلام واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون * وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه تكونوا من الفائزين * واعلموا أن الله هو الرزاق ذو القوة المتين * ويعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون * فاسبوا أنفسكم قبل أن يأتي يوم لا درهم فيه ولا دينار * يوم تعظم الأهوال وتظهر الأحوال بين يدي العزيز الجبار * يوم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون * واتقوا الله وارغبوا فيما رغب فيه الغني الكريم * لتفوزوا بالرحمة التي وعدتم بها في كتابه العظيم * بقوله فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون (الحديث) حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا أمراضكم بالصدقة واستعينوا على حمل البلاء بالدعاء والتضرع

﴿ الرابعة للمحرم ﴾

الحمد لله اللطيف بعباده عند حلول الأهوال * القريب بجليل إحسانه لمن تقرب إليه بجميل الأعمال * لا إله إلا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير * وأشهد أن لا إله إلا الله ذو المواهب السنيه * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله صفوة البريه * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه إلى يوم المصير

. يعدكم الفقر أي يخوفكم به ويأمركم بالفحشاء أي البخل ومنع الزكاة والله يعدكم أي على الانفاق . شعائر الاسلام أي أعلامه . مما جعلكم الخ أي من مال من تقدمكم وسيخلفكم فيه من بعدكم . ما تبدون أي تظهرون . الحديث في الجامع الصغير . بالصدقة أي فهي أنفع من الدواء الحسي . بالدعاء أي فانه يدفعه

(أما بعد فيا عباد الله) ماهذه الشهوة عن الدار الآخرة وهى المآل والمقر * وماهذه السكرة وقد أزفت الآزفة ولا أنصار إذ ذاك ولا وزر * وما أمر الساعة الا كلمح البصر أو هو أقرب ان الله على كل شيء قدير * يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت فلا تنفع الأنصار * يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار * وما أنتم بمعجزين فى الارض وما لكم من دون الله من ولى ولا نصير * فتيقظوا رحمكم الله واستعدوا لما أنتم لاقون * وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فالأمر أعظم مما تتوهمون * وتدبروا أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير * ولا تغتروا بالامهال فليس بعده اهمال * إن الله ليملى للظالم حتى اذا أخذه أذاقه النكال * وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير * واتقوا الله وقدموا لأنفسكم ما ينجيكم من العذاب المهين * وقربوا ما يسعدكم ويهديكم الى المقام الأمين * وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير (الحديث) إن الله ليملى للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظالمة إن أخذه أليم شديد

الخطبة الأولى لصفر الخير

الحمد لله الذى له الخلق والأمر واليه المصير * يدبر الأمر من السماء الى

قربت القيامة . ولا أنصار أى أعوان . كلمح يقال لمحه وألمحه اذا أبصره بنظر خفيف . تبدل الخ فيحشر الناس على أرض بيضاء . بمعجزين أى ربكم عن ادراككم . من دون الله أى غيره من ولى يمنعكم منه ولا نصير ينصركم من عذابه . نعمركم ما أى وقتا . النذير أى الشيب أو الرسول . ليملى أى يمهل

والنكال العقوبة . المقام الامين أى الجنة . الحديث فى الصحيحين . لم يفلته أى لم يخلصه

الارض ولا معين له ولا وزير * لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المتوكلون *
وأشهد أن لا إله إلا الله أنقذنا من ظلمات الجهالة والضلال * وأشهد أن سيدنا
محمدا رسول الله أرشدنا الاشرف الخصال * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله
وصحبه ما تلي الكتاب المكنون (أما بعد فيا عباد الله) لا يتم الا ما قضاه الاله
ولا يغني حذر من قدر * وكل ما كان فبارادة الله ولا تأثير لمحرم أو صفر *
انما أمره اذا أراد شيأ أن يقول له كن فيكون * فلا تعادوا الايام والشهور
وعلى الله فتوكلوا * وسلموا الله الامر والتدبير وبحبيبه توسلوا * واسلكوا
سبيل السنة وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون * فهنيأ لمن أقبل على
آخرته بأحسن أعماله * وأهمل التطير ثقة بالله وتوكلا على سعة إفضاله *
أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون * هذا وسبب المصائب إفشاء
المنكرات والذنوب * وإدمان الموبقات وعدم المبالاة باطلاع علام
الغيوب * فتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون * وقابلوا انعم
المنان عليكم بادمان الطاعة * وواصلوا شكرا مولاكم بقدر
الاستطاعة * ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون
(الحديث) يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب هم
الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون

التطير أي التشاؤم . وادمان أي ادامة . الموبقات أي المهلكات وهي الكبائر . لغد أي ليوم القيامة . الحديث في البخاري . لا يسترقون أي لا يتولون على الرقية ولا يعتقدون أنها ترد القضاء والا فهي بغير هذا الاعتقاد مأمور بها .

﴿ الثانية لصفر الخير ﴾

الحمد لله القديم الاحسان الشكور العطوف * الحليم الحنان بالبر معروف
وبالاحسان موصوف * لا اله الا هو فاستقيموا اليه واستغفروه وويل
للمشركين * وأشهد أن لا إله إلا الله العظيم الديان * وأشهد أن سيدنا
محمدا رسول الله حبيب الرحمن * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه
والتابعين (أما بعد فيا عباد الله) من تبصر رأى زخارف الدنيا هباء منثورا
* ومن تذكر تزود التقوى لينقلب الى أهله مسرورا * فتذكروا واذكروا
آلاء الله ولا تعثوا فى الارض مفسدين * واعتبروا بالذين طغوا فى البلاد
فأكثروا فيها الفساد * فصب عليهم ربك سوط عذاب إن ربك لبالمرصاد
* وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا فى ديارهم جاثمين * أين كنعان
وهامان وقارون * أين من قال الله فيهم ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم
لا يشعرون * فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين
* فاتقوا الله عباد الله واستعدوا ليوم النشور * واخلعوا ملابس العصيان
والطغيان والفجور * ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين *
وفروا الى الله واقصدوه يجركم من عذاب أليم * واشكروا الله واعبدوه إنه بعباده
رؤف رحيم * وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين * فأكثروا
من الحسنات لنيل الدرجات بدار السلام * وتوبوا الى العزيز الغفار من جميع
الذنوب والآثام * واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين

يأتى الى اهله فى الجنة مسرورا بثواب أعماله . آلاء الله أى نعمه . ولا تعثوا من عثى بكسر المثلثة أى أفسد ومفسدين حال مؤكدة . سوط عذاب أى نوعا منه . لبالمرصاد أى يرصد أعمال العباد فلا يفوته منها شىء . الذين ظلموا أى ثمود فان الصيحة كانت عليهم من جهة السماء . جاثمين أى باركين على الارض ميتين . ومكرنا مكرا المراد جازيناهم على مكرهم . خطوات الشيطان أى طرق تزيينه . خوفا أى من

عقابه وطمعا في رحمته (١٠) الحديث في صحيح مسلم. قالوا بلى أي دلنا وقوله على المكاره أي من نحو شدة برد وألم جسم. فذلكم الرباط أي المرغب فيه كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة. عن الكيفية والاينية أي فلا يقال كيف هو ولا أين هو. لا تدركه الابصار أي لا تراه في الدنيا. بشير ونذير أي رسول. وان كلا لما أي كل الخلق لم يوفوا جزاء أعمالهم فجزوم لما محذوف وقوله ليوفينهم جواب لقسم محذوف. من في السماء أي من في السماء سلطانه. تمور أي تتحرك وترفع فوقكم

(الحديث) أَلَا أَدُلُّكُم على ما يَمْحُو اللهُ به الخَطايا ويَرْفَعُ به الدَّرَجاتِ قالُوا بَلَى يا رسولَ اللهِ قال إسْباغُ الوُضُوءِ على المَكارِهِ وكَثْرَةُ الخُطَا إلى المَساجِدِ وانْتِظارُ الصَّلاةِ بعدَ الصلاةِ فَذَلِكُمُ الرِّباطُ

﴿ الثالثة لصفر الخير ﴾

الحمدُ للهِ المُنَزَّهِ في كَمالِه عَنِ الكَيْفِيَّةِ والأَيْنِيَّةِ * المُتَعالِي بأُلُوهِيَّتِه عَنِ الفَوْقِيَّةِ والتَّحْتِيَّةِ * لا تُدْرِكُه الأبْصارُ وهو يُدْرِكُ الأبْصارَ وهو اللَّطِيفُ الخَبِيرُ * وأشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ الواحِدُ القَهّار * وأشْهَدُ أنّ سيِّدَنا محمّدًا رسولُ اللهِ زَيْنُ المُرْسَلِينَ الأخْيار * اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ على سيِّدِنا محمّدٍ وآلِه وصَحْبِه وسَهِّلْ لَنا كُلَّ أمْرٍ عَسِيرٍ (أمّا بعدُ فيا عِبادَ اللهِ) لا فِرارَ مِنَ المَنُونِ وإنْ تَطاوَلَتِ الآجالُ * ولا اعْتِذارَ مِنَ الذُّنُوبِ إذا تَحَرَّرَتِ الأعْمالُ * فَقَدْ جاءَكُمْ بَشِيرٌ ونَذِيرٌ واللهُ على كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ * كيفَ الاعْتِذارُ وللهِ الحُجَّةُ البالِغَةُ على عِبادِهْ * وكيفَ الفِرارُ ولا فِرارَ لِمَنْ حادَ عَنْ طَرِيقِ هَدْيِه ورَشادِهْ * وإنَّ كُلًّا لَمّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أعْمالَهُمْ إنّهُ بِما يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * فما هذه الشَّهَواتُ وما الحياةُ الدُّنْيا إلّا مَتاعُ الغُرُورْ * أَأَمِنْتُمْ مَنْ في السَّماءِ أنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الأرضَ فإذا هِيَ تَمُورْ * أمْ أَمِنْتُمْ مَنْ في السَّماءِ أنْ يُرْسِلَ عليكُمْ حاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كيفَ نَذِيرْ * فاتَّقُوا اللهَ وأحْسِنُوا لأنْفُسِكُمْ قَبْلَ مُشاهَدَةِ العَذابِ الألِيمْ * وقَدِّمُوا ما يُسْعِدُكُمْ ولا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ * إنّ الشَّيْطانَ

(لكم)

لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير * فمن تدبر عاقبة دنياه جعلها مطية الآخرة * ومن تذكر قبره ومثواه قدم الأعمال الفاخرة * ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه والى الله المصير * فأفيقوا وفقكم الله وتزودوا من الأعمال الصالحة * وتحققوا نيل المسرات فتجارة الأبرار عند الله رابحة * جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير (الحديث) كل أمتى يدخلون الجنة إلا من أبى قالوا يا رسول الله ومن يأبى قال من أطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد أبى

الرابعة لصفر تقال عند قدوم الحاج

الحمد لله الذى متع بمشاهدة بيته الحرام من أراده * وكلله بزيارة المختار فكان له الحسنى وزيادة * هو الحى لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين * وأشهد أن لا إله إلا الله واسع الافضال والاكرام * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله سيد الرسل الكرام * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه كل وقت وحين (أما بعد فيا عباد الله) فاز بالمعالى من تعرف إلى الرحمن فلباه بعرفات * وحاز المنى والأمانى من أفاض بالبيت الحرام فأفيضت عليه البركات * إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين * فيه آيات بينات مقام ابراهيم * فيا سعادة الحجاج أحسنوا وأموا بيت الغنى الكريم * فأولاهم مواهب الانعام إن الله لا يضيع أجر المحسنين *

ومن تزكى أى تطهر من العصيان . جنات عدن اى اقامة . من ذهب لان الآخرة ليست دار تكليف فلا حرمة فيها . الحديث فى صحيح البخارى . الحسنى أى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم . فادعوه أى اعبدوه مخلصين له الدين من الشرك . المنى والامانى يقال تمنيت كذا اذا رجوته والاسم المنية والأمنية وجمع الاولى منى مثل مدية ومدى وجمع الثانية الامانى . ببكة لغة فى مكة لانها تبك اعناق الجبابرة أى تدقها

ويا بُشراهُم شاهَدوا الكَعبةَ البَهيّةَ وصَلّوا خلفَ المَقام * ونُودُوا النادى الصَّفا فسَعَوا ببَهجةِ الأُنسِ لبابِ السَّلام * واصطَفاهُم مَولاهُم لحَظيرةِ القُدسِ ذلكَ هو الفَوزُ المُبين * هَنيأً لَهُم قطَعوا المَفاوزَ ففازوا بأبهجِ النَّعيم * ووصَلوا المَدينةَ فشاهَدوا أنوارَ مَن هو بالمؤمنينَ رؤفٌ رَحيم * وقالوا ربَّنا آمنّا بما أنزلتَ واتَّبعنا الرسولَ فاكتُبنا مع الشاهدين * فنالوا الفَلاحَ بشَفاعةِ الحَبيبِ عليه الصلاةُ والسلام * واغتَنَموا الرِّباحَ فقابَلوهم بتَحيّةِ الأُنسِ وسَلُوهُم الدعاءَ عندَ السَّلام * وتُوبُوا من التَّباعُدِ والتَّقصيرِ إنَّ اللهَ يُحبُّ التَّوّابين * واتَّقوا اللهَ وقَدِّموا لَدَيهِ صالحَ الأعمال * وقُوموا على قَدَمِ السَّدادِ ووَجِّهوا اليه الآمال * وسارِعوا الى مَغفرةٍ من رَبِّكُم وجَنّةٍ عَرضُها السمواتُ والارضُ أُعدَّت للمُتَّقين (الحديث) اذا لَقِيتَ الحاجَّ فسَلِّم عليه وصافِحهُ ومُرهُ أن يَستَغفِرَ لكَ قبلَ أن يَدخُلَ بَيتَهُ فانه مَغفورٌ له

الخطبة الأولى لربيع الاول

الحمدُ لله الذى أبدعَ الاكوانَ من نُورِ جمالِ الحَضرةِ المُحمَّديّة * وأودَعَ المُختارَ فى أصلابِ الأخيارِ وطَهَّرَهُ من سِفاحِ الجاهلية * حتى ظَهَرَ فى اثنَى عشَرَ من رَبيعِ الأوّلِ وهوَ بالمؤمنينَ رؤفٌ رَحيم * وأشهدُ أن لا إله إلا اللهُ عَظيمُ التَّفضُّلِ والاحسان * وأشهدُ أنّ سيِّدَنا محمّدًا رسولُ اللهِ صَفوةُ الكَريمِ المَنّان * اللهمَّ صلِّ وسلِّم على سيِّدنا محمّدٍ وآلهِ وصَحبِهِ وامنَحنا النَّظَرَ الى

أى مجلس . لحظيرة القدس أى حضرة الطهر . المفاوز جمع مفازة وهى الارض المهلكة سميت بذلك تفاؤلا بالفوز . مع الشاهدين أى لك بالتوحيد ولرسولك بالرسالة . الحديث فى الجامع الصغير . أن يستغفر أى يطلب لك من الله المغفرة وقوله قبل أن يدخل بيته بيان للاكمل . أبدع الاكوان أى خلق الخلق . فى أصلاب جمع صلب وهو كل شئ من الظهر فيه فقار . من سفاح أى زنا

وجهك الكريم (أما بعد فيا عباد الله) لم تزل أنوار المختار تتنقل من
أكرم الجباه والظهور * حتى أراد الله إبراز السر المكنون الى عالم
الظهور * فجمع بين أبويه بصحيح النكاح ذلك تقدير العزيز العليم *
فحملت به آمنة البرة الطاهرة النقية * وقيل لها حملت بسيد العالمين
وخير البرية * وكان كما قال الله وإنك لعلى خلق عظيم * ولد صلى الله
عليه وسلم نظيفا ظريفا مختونا مسرورا * ساجدا لذي الجلال رافعا رأسه
مشيرا الى السماء مسرورا * محفوفا بالنصر وما النصر إلا من عند الله
العزيز الحكيم * وسجدت لوضعه جوانب الحرم تعظيما لذاك الجناب *
وانشق إيوان كسرى وتنكست الأصنام لظهور الكامل المهاب * ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم * وخرج معه صلى الله
عليه وسلم نور أضاءت له قصور بصرى * فهو الرحمة المهداة يهدي به الله
من اتبع رضوانه سبل السلام دنيا وأخرى . ويخرجهم من الظلمات الى النور
بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم * فقوموا بشكر المنان على الإنعام بسيد
السادات * وسابقوا الى الطاعات تنالوا الدرجات في علي الجنات * والسابقون
السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم (الحديث) خرجت من نكاح
ولم أخرج من سفاح من لدن آدم الى أن ولدني أبي وأمي لم يصبني من سفاح
الجاهلية شيء

(الثانية لربيع الأول)

. عالم الظهور أي المشاهدة . البرة أي المحسنة . نظيفا أي من القذر . ظريفا أي ذا حسن وأدب . مختونا أي لئلا يطلع من يختنه على عورته . مسرورا أي مقطوع السرة ومسرورا الثانية من السرور والفرح . إيوان أي ديوان كسرى ملك الفرس . وتنكست أي انقلبت فصارت رجلاها أعلى . بصرى بلدة بالشام . يهدي به أي بالنبي المراد بقوله تعالى قد جاءكم من الله نور على القول بذلك وأما على أن المراد بالنور والكتاب واحد وهو القرآن فالمراد يهدي به أي بكتابه . سبل السلام أي طرق السلامة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله * وأنزل
أشرف كتبه اليه لزيادة قربه ووصله * وأكمل تشريفه لديه بقوله
وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين * وأشهد أن لا إله إلا الله القدوس
السلام * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله أفضل الرسل الكرام *
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين (أما بعد فيا عباد الله) إن
شهركم هذا تحلى بحلى السعادة وجمال التحف * وتبدت محاسن
طلعته بالانوار تحف * حيث بعث كما ولد فيه رسول الله وخاتم النبيين
* أرسل صلى الله عليه وسلم رحمة مهداة لجميع الأنام * وعمت رسالته
الانس والجن والملائكة الكرام * بل هو رسول المرسلين لآية وإذ أخذ الله
ميثاق النبيين * فسبحان من اصطفاه واجتباه لنفسه * وأطلعه على
المغيبات وأجلسه على بساط أنسه * وأنزل عليه قد جاءكم من الله نور وكتاب
مبين * وناداه يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا * وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا * وقواه بقوله فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين
* وأول ما بدئ به الرؤيا الصادقة ثم حبب اليه التعبد بحرا * فجاءه جبريل
وقال اقرأ باسم ربك فقرأ ثم أخبر خديجة بما جرى * وقال دثروني ونزل
يا أيها المدثر قم فأنذر كما نزل وأنذر عشيرتك الأقربين * فقام صلى الله عليه
وسلم بأعباء الرسالة * وجاهد أهل الكفر والشقاوة والضلالة * ممتثلا

بحلى جمع حلية. التحف جمع تحفة وهي الشئ المستظرف • تحف من حف الشئ بالشئ أحاط به. لآية الخ فان فيها ثم جاءكم رسول أي محمد مصدق لما معكم من الكتب لتؤمنن به • شاهدا أي على من أرسلت اليهم ومبشرا من صدقك بالجنة ونذيرا أي منذرا من كذبك بالنار وداعيا الى الله أي الى طاعته وسراجا منيرا أي مثله • فاصدع أي اجهر بما تؤمر به وامضه. بحرا أي بغار حرا

أمر يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين * فاتقوا الله عباد الله وتمسكوا بمعالم شريعته * وتقربوا الى الله بكثرة الصلاة عليه يؤتكم كفلين من رحمته * وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين (الحديث) إن الله تعالى بعثني رحمة مهداة بعثت برفع قوم وخفض آخرين

الثالثة لربيع الاول

الحمد لله الذي وفق من هاجر اليه لسبيل مرضاته * ووقاه مكائد الشيطان وأسبغ عليه جميل هباته * يدبر الامر من السماء الى الارض وهو بكل شيء عليم * وأشهد أن لا إله إلا الله ذو المواهب الحسان * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله صفوة الكريم المنان * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وعاملنا بفضلك العميم (أما بعد فيا عباد الله) قد عظمت لديكم فضائل هذا الشهر حيث ولد وبعث فيه الحبيب المطهر * وهاجر فيه الى المدينة فانتشر الاسلام وتزايد الحظ الاوفر * وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم * وقد جرت عادة الله أن يرفع من تواضع لحضرته القدسية * ويمنح الاقبال من توكل عليه ويبلغه الأمنية * ويفتح الابواب لمن سلم الأمر وأتى الله بقلب سليم * وقد سلم النبي صلى الله عليه وسلم أمره الى العزيز الغفار * فخاب تدبير ابليس مع قريش قتله وحل بهم الدمار * وخرج مع الصديق الى الغار ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم * وألهم

بعد هذه الآية . بأعباء جمع عبء بمعنى ثقل وزنا ومعنى . كفلين تثنية كفل وهو الضعف من الاجر . قريب خبر رحمة لاضافتها للفظ الجلالة . الحديث في الجامع الصغير مهداة أي هدية للمؤمن والكافر بتأخير العذاب . برفع قوم وهم المؤمنون . وخفض آخرين وهم الكافرون . لسبيل أي طريق . وأسبغ أي أتم . من السماء أي من جهتها لكونه

القضاء منوطا بأسباب سماوية منتهيا الى الارض . الحظ أي النصيب الاوفر أي الاكمل . ويمنح

اللهُ العنكبوتَ فنسجتْ على الغارِ لردِّ أعينِ الرقيب * وسخّر حمامتين فباضتا وأنبتَ الاشجارَ وقايةً للحبيب * وجعلَ كلمةَ الذين كفروا السفلى وكلمةُ الله هي العليا والله عزيزٌ حكيم * فخرجَ الحبيبُ والصديقُ بعد ثلاثة أيامٍ من الغارِ بالسكينةِ والوقار * ورجعتِ الكفارُ بعد اقتفاء الأثرِ بالذلةِ والصغار * إنّ الذين لا يؤمنون بآياتِ الله لا يهديهمُ اللهُ ولهم عذابٌ أليم * ووصلَ صلى الله عليه وسلم المدينةَ وأسّسَ مسجدَه على التقوى * وألّفَ اللهُ بالمختارِ بين الأنصارِ وحفّتهمُ الجدوى * فانقلبوا بنعمةٍ من اللهِ وفضلٍ لم يمسسهم سوءٌ واتبعوا رضوانَ اللهِ واللهُ ذو فضلٍ عظيم * فاتقوا اللهَ واشكروه على ما هداكم لاتباعِ سيدِ الاولين والآخرين * وتدبروا حسنَ عواقبِ الأصحابِ من الأنصارِ والمهاجرين * يبشرهم ربهم برحمةٍ منه ورضوانٍ وجناتٍ لهم فيها نعيمٌ مقيم * (الحديث) عن أبي بكرٍ رضي الله عنه قال قلتُ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم وأنا في الغارِ لو أنّ أحدَهم نظرَ تحتَ قدميه لأبصرنا فقال ما ظنّكَ يا أبا بكرٍ باثنينِ اللهُ ثالثُهما

(الرابعة لربيع الاول)

الحمدُ لله الباقي بعد فناءِ خلقه فلا يلحقه عدم * المنزِّلِ على أشرفِ أنبيائه سيدِ العربِ والعجم * إنا نحن نرثُ الارضَ ومن عليها وإلينا يرجعون * وأشهدُ أن لا إله إلا الله موفي الصابرين أجرا * وأشهدُ أن سيدنا محمدا رسولُ الله أكملُ المرسلين قدرا * اللهم صلِّ وسلِّم على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه

أي يعطي . الامنية أي ما يتمناه . الرقيب أي المنتظر . كلمة الذين كفروا أي دعوة الشرك . والوقار أي الحلم والتؤدة . اقتفاء أي تتبع . بالذلة أي الهوان والصغار الضيم . وألف الله أي جمع بعد شدة التباغض التي كانت بينهم . وحفتهم أي أحاطت بهم الجدوى أي النعم . فانقلبوا أي رجعوا . الحديث في الصحيحين . ثالثهما أي بالمعونة .

ما دارت على الانام رحى المنون ﴿أما بعد فيا عباد الله﴾ إن الله قد حكم بالفناء على جميع البرية * فلا مفر لاحد من تجرع مرارة كأس المنية * قال تعالى كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون * وقد فضل الحبيب المختار على جميع الانام * واختص بالمزايا السنية عن سائر الرسل الكرام * ومع ذلك نعاه الله بقوله تعالى إنك ميت وانهم ميتون * حم صلى الله عليه وسلم لليلتين بقيتا من صفر * وانتقل في مثل هذا الشهر الى الآخرة دار المقر * لحكم جليلة وما يعقلها الا العالمون * وقد خير بين الحياة والموت فتمسك بالعروة الوثقى * واختار الرفيق الأعلى وللدار الآخرة خير وأبقى * وعظم المصاب بفراق المختار فانا لله وانا اليه راجعون * فتيقظوا رحمكم الله واعلموا أن متاع الدنيا قليل * وأنكم محاكمون ومحاسبون على النقير والفتيل * وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون * فعليكم بكتاب الله وسنة نبيه الغرا * وأطيعوا الله ورسوله ولا تعصوا الله أمرا * واستعدوا ليوم الحساب واتقوا الله الذي اليه تحشرون (الحديث) حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم فاذا أنا مت كانت وفاتي خيرا لكم تعرض على أعمالكم فان رأيت خيرا حمدت الله وان رأيت شرا استغفرت لكم

﴿الخطبة الاولى لربيع الثاني﴾

الحمد لله المقدس في جلاله * المنزه عن الشريك في أفعاله * لا إله إلا هو اليه المصير

منه . نعاه أي أخبر بموته . حم أي مرض بالحمى . يعقلها أي يفهمها . بالعروة الوثقى أي العقد المحكم . على النقير أي على مقداره وهو نقرة النواة والفتيل الخيط الذي بين شقيها . الغراء بالغين المعجمة أي المنيرة . الحديث في الجامع الصغير . تحدثون الخ أي تحدثوني بما أشكل عليكم وأحدثكم بما يزيل الاشكال وبعضهم ضبطه بتخفيف الدال فيهما أي تحدثون قضاء

ويحدث لكم أحكام وأفعل التفضيل الذي هو خير ليس على بابه .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ذو المواهب التى لا تحصى * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله سيد من للمكارم أحصى * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وكل معين ونصير (أما بعد فيا عباد الله) كم بارزتم مولاكم بكثرة المعاصى والأوزار * واتبعتم خطوات الشيطان وتركتم مراقبة العزيز الجبار * وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير * فإلى متى الفتور عن الطاعات وقد أزفت الآزفة ودنت الآجال * وعلام الذهول عن السيئات وقد علمها الخلاق ذو الجلال * ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير * كيف أنتم إذا نشر الكتاب وبدت القبائح والأعضاء شهود * كيف أنتم إذا حرر الحساب يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود * كيف أنتم إذا أقيمت حجة أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير * فاتقوا الله وأخلصوا له الأعمال فإنها ستظهر يوم الحساب والعرض * قل إن تخفوا ما فى صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ويعلم ما فى السموات وما فى الأرض * والله على كل شئ قدير * فقوموا على قدم السداد لمرضاة الملك الوهاب * وأديموا خشية الديان تنالوا السرور وحسن الثواب * إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير * وأكثروا اشكر نعماء المنان واذكروه كما هداكم * وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم * فنعم المولى ونعم النصير

(الحديث) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قلت يا نبى الله أى الأعمال

. أزفت أى قربت الآزفة أى القيامة . يكشف عن ساق هو عبارة عن شدة الأمر يوم الحساب . ويدعون إلى السجود أى امتحانا لإيمانهم فلا يستطيعون بل تيبس ظهورهم وهذا فى حق المنافقين . صدوركم أى قلوبكم . أو تبدوه أى تظهروه . بالغيب أى فى غيبتهم عن الناس . الحديث فى صحيح مسلم . على مواقيتها أى فى أوقاتها

أقرب إلى الجنة قال الصلاة على مواقيتها قلت وماذا يا نبى الله قال وبر الوالدين قلت وماذا يا نبى الله قال الجهاد فى سبيل الله

﴿ الثانية لربيع الثانى ﴾

الحمد لله جامع الناس ليوم لا ريب فيه * واسع الحلم والعلم بظاهر الأمر وخافيه * عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون * وأشهد أن لا إله إلا الله المعطى جليل المطالب * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله كنز اللطائف والرغائب * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه إلى يوم يبعثون (أما بعد فيا عباد الله) كم منحكم مولاكم بآلائه الباهرة السنية * ودعاكم بآياته الظاهرة إلى توحيد ذاته القدسية * ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون * فقابلتم نعمه عليكم بإنكار فضله وبره * ومن آياته أن تقوم السماء والارض بأمره * ثم إذا دعاكم دعوة من الارض إذا أنتم تخرجون * يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا * ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبا * يوم لا تظلم نفس شيأ ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون * فاتقوا الله عباد الله تفوزوا بدار النعيم * يوم يقول الكفار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم * ويقول الجبار للملائكة العذاب وقفوهم إنهم مسؤلون * وأكثروا وفقكم الله من الحسنات ان الله لا يضيع أجر المحسنين * واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين * الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم

الباهرة أى الغالبة . ومن آياته أى الدالة على قدرته أن خلقكم أى خلق أصلكم آدم من تراب ثم إذا أنتم بشر من دم ولحم تنتشرون فى الارض . اذا دعاكم الخ بأن ينفخ اسرافيل فى الصور للبعث من القبور . الروح أى جبريل والملائكة صفا أى مصطفين لا يتكلمون أى الخلق الا من أذن له الرحمن فى الكلام وقال قولا صوابا من المؤمنين والملائكة كأن يشفعوا لمن ارتضى . مآبا أى مرجعا . حميم أى شفيق

الصلاة لعظمها . يظنون أى يوقنون . الحديث فى صحيح البخارى . ماحقهم عليه أى تفضلا منه من باب كتب ربكم على نفسه الرحمة . متاب أى رجوعى . المستبين أى البين . قطوفها أى ثمارها دانية يتناولها المضطجع . هنيأ حال أى مهنئين . بما أسلفتم أى قدمتم فى الايام أى أيام الدنيا الخالية أى الماضية . أولوا الالباب أى أصحاب العقول . حسن المآب أى

وأنهم إليه راجعون ﴿ الحديث ﴾ عن مُعاذ بن جَبَل رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يا مُعاذُ أتدْرى ما حَقُّ الله على العباد قُلْتُ اللهُ ورسولُهُ أعلَمُ قال أن يَعبُدوه ولا يُشرِكوا به شيأ أتدْرى ما حقُّهم عليه إذا فعلوه قلتُ اللهُ ورسولُه أعلم قال أنْ لا يُعذِّبَهم

﴿ الثالثة لربيع الثانى ﴾

الحمدُ لله ربِّ العالَمين ربَّانا بإحسانَاته العَليَّة * الرَّحمنِ الرَّحيمِ مالكِ يوم الدِّين فلا مَفَرَّ من العَرْض عليه لأحدٍ من البَرِيَّة * المَعبُود المستَعان عليه توكَّلتُ وإليه متَاب * وأشهدُ أنْ لا إله إلا الله هَدَى مَن أنعمَ عليهمْ الى الصِّراط المستَقيم المُستَبين * وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا محمَّدًا رسولُ الله جاهدَ الَّذينَ غَضِبَ اللهُ عليهم وكانوا منَ الضَّالِّين * اللهمَّ صلِّ وسلِّم على سيِّدنا محمَّدٍ وآله وصَحبه ذوى الصِّدق والصَّواب (أمَّا بعدُ فيا عبادَ الله) أقبَلَ المتَّقونَ على الله ففازوا والجنَّةُ عاليةٌ قُطوفُها دانيَة * ونُودُوا كُلُوا واشرَبوا هنيأً بما أسلَفتم فى الأيامِ الخالية * أولئكَ الذينَ هَداهمُ اللهُ وأولئكَ هم أُولوا الألباب * وقد اتَّبعتم خُطُواتِ الشَّيطانِ فكنتم عنِ الطَّاعاتِ غافلين * وزُيِّنَ لكم حُبُّ الشَّهواتِ منَ النِّساء والاموالِ والبَنين * ذلكَ مَتاعُ الحياةِ الدُّنيا واللهُ عندَه حُسنُ المآب * فالى مَتَى العُدولُ عنْ طريقِ الاستقامة وقد جاءكُم النَّذير * وعلامَ الذُّهولُ عنْ شدائدِ القيامة والظَّالمونَ ما لهم منْ نَصير * إنَّ الذينَ يَضلُّونَ عنْ سبيلِ الله لهم عذابٌ شديدٌ بما نَسُوا يومَ الحساب * فتُوبوا الى الكريمِ

الرجوع وهو الجنة . عن سبيل الله أى دينه . بما نسوا الخ ونسيانه كناية

الحنان فان التوبة شفيع من جنى * وقولوا بعد بسط أكف السؤال

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا * وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت

الوهاب * وأكثروا من أعمال البر فانها وسيلة لدار السلام *

وتقربوا الى الشفيع يوم الحشر بكثرة الصلاة والسلام * وما آتاكم الرسول

فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب * (الحديث)

خير الناس من طال عمره وحسن عمله وشر الناس من طال عمره وساء عمله

الرابعة لربيع الثاني

الحمد لله السميع البصير * الغني عن المعين والنصير * انما أمره اذا أراد شيأ أن

يقول له كن فيكون * وأشهد أن لا إله إلا الله واسع الافضال والكرم * وأشهد

أن سيدنا محمدا رسول الله سيد العرب والعجم * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد

وآله وصحبه كلما ذكرك الذاكرون (أما بعد فيا عباد الله) كم أفرطتم في المعاصي

وفرطتم في الطاعات * وغفلتم عن قول الجبار بارئ الارض والسموات

* قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون * فما هذه

الغفلة و زلزلة الساعة شيء عظيم * وما هذه السهوة وسكرة المنون خطبها أليم

* ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون * كيف حال المفرط

اذا بلغت الروح التراقي وقيل من راق * وعظمت المشاق وكان الى ربك يومئذ

المساق * وحرر الحساب وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون * فتذكروا

لا تملها عن الحق . من لدنك أى عندك . فخذوه أى اعملوا منه بما استطعتم . الحديث في الترمذي . كم أفرطتم أى أسرفتم وفرطتم أى قصرتم . وزلزلة الساعة أى الحركة الشديدة للارض التي يكون بعدها طلوع الشمس من مغربها الذي هو قرب الساعة . خطبها الخطب الامر الشديد ينزل . التراقي أى عظام الحلق . وقيل من راق أى قال من حوله من يرقيه ليشفى . المساق أى السوق

الوقوف بين يدى الجبار واسلكوا أقوم سنن * ولا تقربوا الفواحش ماظهر منها ومابطن * ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون * واحذروا دسائس النفوس ووساوس الشيطان * ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان * ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون * وسارعوا الى معالم الرضوان قبل أن يعز الوصول * ولا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول * وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذى اليه تحشرون * (الحديث) اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يارسول الله وماهن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات

(الخطبة الأولى لجمادى الأولى)

الحمد لله الذى أنشأنا من العدم الى الوجود * وتوجنا بتاج المعزة والسعود * وأخرجنا من الظلمات إلى النور إن الله بالناس لرؤف رحيم * وأشهد أن لا إله إلا الله الكريم المنان * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله حبيب الرحمن * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وعاملنا بفضلك العميم (أما بعد فيا عباد الله) إلى متى التفريط فى الطاعة وقد جاءكم النذير * وعلام الاعراض عن الآخرة وعمر الدنيا قصير * تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم * كيف تركنون الى أهل الفسوق (والعصيان)

بالالقاب أى لايدع بعضكم بعضا بلقب يكرهه ومنه يافاسق . الفسوق بدل من الاسم لافادة أنه فسق . ولا تتناجوا أى لا تحادثوا . الحديث فى البخارى . الموبقات أى المهلكات فانها من الكبائر . والتولى أى الفرار يوم الزحف أى يوم قتال الكفار مالم يزد عدد الكفار عن الضعف والا فلا يكون من الكبائر . وقذف المحصنات أى رمى النساء العفيفات بالزنا . عرض الدنيا أى حطامها والله يريد الآخرة أى ثوابها لكم

والعصيان وأولئك هم الغافلون * وكيف تقتدون بحزب الشيطان والبهتان وأولئك هم الخاسرون * لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم * يوم يدعون الى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها تكذبون * يوم لا يغني مولى عن مولى شيأ ولا هم ينصرون * إلا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم * يوم تطيش الالباب من هول يشيب الوليد * يوم تشخص الابصار ويخضع كل جبار عنيد * يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم * فاتقوا الله وبادروا بالمتاب قبل يوم الحساب * ولا تيأسوا من روح الله فقد قال العزيز الوهاب * الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم (الحديث) من ابتلي فصبر وأعطي فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر أولئك لهم الأمن وهم مهتدون

﴿ الثانية لجمادى الاولى ﴾

الحمد لله السميع البصير الفاعل المختار * الغني القدير فلا أعوان له ولا أنصار * لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين * وأشهد أن لا إله إلا الله القدوس السلام * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله سيد الرسل الكرام * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه واجعلنا يوم الفزع الأكبر من الآمنين (أما بعد فيا عباد الله) اقتربت الساعة وقرب التحول والمسير * وكتبت الصحيفة فلا نسيان لكثير من الاعمال ولا يسير * ومامن غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين * ومع ذلك غرتكم

تبكيتا لهم . لا يغني مولى عن مولى أي لا يدفع قريب عن قريب شيأ من العذاب الا من رحم الله من المؤمنين بأن يشفع بعضهم لبعض . تطيش الالباب أي تخف العقول . من روح الله أي رحمته . ثم بدل حسنا بعد سوء أي تاب من الذنوب وعمل صالحا . الحديث في الطبراني . اقتربت الساعة أي قربت القيامة . ومامن غائبة أي مامن شيء في غاية الخفاء على المخلوقات الا في كتاب مبين أي بين وهو اللوح المحفوظ

الاَمانى فتركتم سبيل الهدى * وتماديتم على التوانى وظننتم أن تتركوا سُدى * ونسيتم قول القهار وأملى لهم إن كيدى متين * كيف أنتم اذا قامت الخلائق من القبور حيارى * ولزمت الصحف أعناق الانام ولم يجدوا لهم من دون الله أنصارا * ثم ردوا الى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين * كيف أنتم اذا قال الجبار لا تختصموا لدى وقد قدمت اليكم بالوعيد * ما يبدل القول لدى وما أنا بظلام للعبيد * وأزلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين * فعند ذلك يطرح فى الجحيم من كان له على المعاصى إقدام * ويمرح فى النعيم من قدم الخيرات لدار السلام * ويحظى بجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين * فاتقوا الله عباد الله وانهجوا منهج الشرع القويم * وأكثروا من الطيبات وأعملوا صالحا إنه بما تعملون عليم * ودوموا على الطاعات ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين * وخالفوا الشيطان ولعداوته تذكروا * وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا * فان توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين (الحديث) اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن الى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب

﴿ الثالثة لجمادى الاولى ﴾

الحمد لله الذى جل بجميل بره من اجتباه لعلى حضرته * وكمل بجليل فضله من

اليكم أى فى الدنيا بالوعيد بالعذاب فى الآخرة لمن انتهك المحرمات . بظلام أى ذى ظلم . وأزلفت أى قربت . وبرزت الجحيم أى أظهرت . اقدام أى جراءة . وانهجوا أى اسلكوا منهج أى طريق الشرع القويم الذى لا اعوجاج فيه . الحديث فى صحيح الترمذى . اتق المحارم أى احذر الوقوع فيما حرم الله . تكن مؤمنا أى كاملا . بجميل بره أى ببره الجميل والبر هو الخير . من اجتباه أى اختاره . حضرته أى

اصطفاه لشريف خدمته * لا إله إلا هو لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون *
وأشهد أن لا إله إلا الله العظيم الديان * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله سيد
ولد عدنان * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه كلما ذكرك الذاكرون
﴿ أما بعد فيا عباد الله ﴾ لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله *
ولا يغركم شيطانكم فتكسلوا عن إقام الصلاة وإيتاء الزكاة * ولا تكونوا
كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون * ولا تكن تغافل عن
الصلاة فارتكب إثما كبيرا * وغضب الله عليه ولعنه وأعد له جهنم وساءت
مصيرا * فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤن *
أولئك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين * ومن
يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين * وإنهم ليصدونهم
عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون * فيا خسارة من ترك الصلاة التي
هي عماد الإسلام * ومنع الزكاة وظلم نفسه بارتكاب الذنوب والآثام *
أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون * ويا سعادة من
تزكى وذكر اسم ربه فصلى * وحافظ على الصلوات والصلاة الوسطى امتثالا
لأمر ربه الأعلى * أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون * فاتق الله
يا حليف العصيان وقدم ما ينجيك من أهوال الحشر * وأقم الصلاة إن
الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر * ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون

أي أبعده عن رحمته . وأعد له جهنم أي هيأ له . وساءت أي بئست مصيرا أي مرجعا . فويل أي شدة عذاب . ساهون أي غافلون فيؤخرونها عن وقتها . يراؤن أي يراعون الخلق دون الخالق . ومن يعش أي يعرض . نقيض أي نسبب . وإنهم أي الشياطين ليصدونهم أي يمنعون العاشين عن السبيل أي طريق الهدى . حزب الشيطان أي أتباعه . من تزكى أي

 تطهر وذكر اسم ربه مكبرا فصلى والصلاة الوسطى هي العصر وقيل

(الحديث) بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة

﴿الرابعة لجمادى الاولى﴾

الحمد لله الكريم الحليم فلا يبخل ولا يعجل * الوارث القديم فلا آخر له ولا أول * لا إله إلا هو تبارك الله رب العالمين * وأشهد أن لا إله إلا الله مفيض الاحسان والكرم * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله سيد العرب والعجم * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه الى يوم الدين

(أما بعد فيا عباد الله) ماهذا التغافل والعصيان وما الله بغافل عما تعملون * وما هذا التعاظم والعدوان وقد قال الجبار في كتابه المكنون * إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الاذلين * كيف حالك أيها الظالم لنفسك اذا جمعت الخلائق في صعيد * واشتد غضب الجبار وقالت جهنم هل من مزيد * وقال الديان كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين * كيف حالك أيها المفرط في الطاعات اذا وقفت بين يدي الجبار * ونادى منادي الحق على ذوي الاصرار بلا إسرار * إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين * كيف حالك أيها المصر على السيئات اذا أعطيت كتابك بالشمال * وظهرت مساويك في يوم لا ينفع فيه أهل ولا مال * واشتد عند ذلك الخزي والوبال وذلك جزاء الظالمين * فتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان * وتدبر واشديد وعيد

في صحيح مسلم وهو محمول على المستحل أو أن فعله فعل أهل الكفر . يحادون الله أي يخالفونه . في صعيد أي مكان واحد على وجه الارض . رهينة أي في النار الا أصحاب اليمين وهم الطائعون فناجون منها . الاصرار أي الذين أصروا على الذنوب ولم يتوبوا منها . بلا اسرار أي فتكون المناداة عليهم جهرا . داخرين أي صاغرين . مساويك أي عيوبك

سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ * وإن كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِن خَرْدَلٍ أَتَيْنا بِها وكَفَى بِنا حاسِبِين * (الحديث) اتقوا النارَ ولو بِشِقِّ تَمْرةٍ فَمَن لم يَجِدْ فَبِكَلِمةٍ طَيِّبةٍ

الخطبة الأولى لجمادى الثانية

الحمدُ لله الذى أحيا قُلوبَ أحبابِهِ بأسرارِ مَحَبَّتِه * وحَلَّى نُفُوسَ أوليائه بأنوارِ مَوَدَّتِه * ووَقاهم ولَقَّاهم نَضْرةً وسُرورا * وأشهدُ أنْ لا إله إلا الله مانِحُ الهدايةِ والتَّوفيق * وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا محمدا رسولُ الله سيِّدُ أُولِى التَّصديق * اللهمَّ صلِّ وسلِّمْ على سيِّدِنا محمدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ واجْعَلْ لِواءَهُ علينا مَنْشُورا * أمَّا بعدُ فيا عبادَ الله * هَنِيئاً لِقَومٍ امْتَثَلُوا أوامِرَ اللهِ فى السِّرِّ والعَلانِيَة * وبَذَلُوا النَّفائِسَ وقاموا على قَدَمِ السَّدادِ شُكْرًا لِلنِّعْمةِ الوافِيَة * يُوفُونَ بالنَّذْرِ ويَخافُونَ يَوْمًا كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرا * قاموا بِشُكْرِ مَوْلاهُم على ما أَوْلاهُم وأخلاقُهُم القُنُوع * وأفعالُهُم الرُّكوعُ والسُّجودُ يَطْوُونَ على الجُوعِ الضُّلوع * ويُطْعِمُونَ الطَّعامَ على حُبِّهِ مِسْكِينًا ويَتِيمًا وأَسِيرا * قد شَرِبُوا من شَرابِ المُراقَبةِ كُؤُوسا * وبَرَزَتْ لهم الدُّنيا بزينتها عَرُوسا * فقالوا إنَّا نَخافُ من رَبِّنا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرا * ذلكَ يومٌ تَتَحَيَّرُ مِن عَظِيمِ هَوْلِهِ أَلْبابُ كُلِّ قَوْم * فَوَقاهُمُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ شَرَّ ذلكَ اليَوْم * ولَقَّاهُم نَضْرةً وسُرورا * وجَزاهُم بما صَبَرُوا جَنَّةً وحَرِيرا * لا يَحْزُنُهُمُ الفَزَعُ الأكبرُ يومَ القيامة * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمةٍ مِنَ اللهِ وفَضْلٍ ويُتَوَّجُونَ بتاجِ الكَرامة * ويَطُوفُ عليهم

فيه غيره والثقلان الانس والجن لثقلهما على الارض . وان كان أى العمل مثقال أى زنة . أتينا بها أى بموزونها . الحديث فى البخارى . اتقوا النار أى اجعلوا بينكم وبينها وقاية ولو بشق أى نصف تمرة . ولقاهم أى أعطاهم نضرة أى حسنا فى وجوههم . مانح أى معطى . لواءه أى لواء الحمد . مستطيرا أى منتشرا . المراقبة أى مراقبة الله . عبوسا أى كريه المنظر . قمطريرا أى شديدا فى ذلك . ألباب أى عقول

ولدانٌ مخلّدونَ إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤًا منثورا * فما أسعدهم إذا اخترقوا بفضلِ مولاهم حجبَ الأنوار * وأنسوا بمشاهدة الرحمن في جنّات تجرى من تحتها الأنهار * وحُلّوا أساور من فضّة وسقاهم ربهم شرابا طهورا * فاتقوا الله عبادَ الله تكونوا من الفائزين * واسعوا الى ذكر الله ليقال لكم عند حلول المقام الأمين * انّ هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا (الحديث) اعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام وأفشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام

الثانية لجمادى الثانية

الحمد لله الذى تفرّد فى ربوبيته أزلا وأبدا * وتنزّه بعظمته فما اتخذ صاحبة ولا ولدا * لا إله إلا هو تعالى الله عما يشركون * وأشهد أن لا إله إلا الله الباقى فلا يزول ولا يتغير * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله سيد من أنذر وبشر * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه كلما ذكرك الذاكرون (أما بعد فيا عباد الله) ماهذا التقاعد وزرع الاعمار قد دنا للحصاد * وما هذا التكاسل عن إعداد الزاد ليوم المعاد * وما هذا التغافل وما الله بغافل عما تعملون . ليت شعرى أين الحسرات على فوات أمس * أين الاستعداد ليوم تدنو فيه من الرؤس الشمس * يوم لا يغنى مولى عن مولى شيأ ولا هم ينصرون * فيا من مشيبه أتى وولى منه الشباب * متى تصالح مولاك متى تقف بالباب * أما سمعت وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير

فضة وفى آية أخرى من ذهب ايذانا بانهم يحلون من النوعين معا ومفرقا . طهورا مبالغة فى طهارته ونظافتــه بخلاف خمر الدنيا . الحديث فى الجامع الصغير واطعموا الطعام أى تصدقوا بما فضل عن حاجة من تلزمكم مؤنته وأفشوا السلام أى أظهروه . وزرع الاعمار أى الاعمار المشبهة بالزرع . ليت شعرى أى أعنى شعورى بجواب هذا الاستفهام . بالباب أى باب الرحمة

للذين يتقون * كيف حالك اذا بلغت الروح الحلقوم والحناجر * ووضعت ببيت الوحدة لا ولى لك من الله ولا ناصر * وضوعف العذاب وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون * كيف أنت اذا بعثر ما فى القبور وحصل ما فى الصدور * وحرر الحساب بين يدى عالم الجليات ودقائق الأمور * ونصب الميزان يوم الحسرات فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون * فاتقوا الله وبادروا بالمتاب قبل الممات * وتداركوا ما فات إن الحسنات يذهبن السيئات * واستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون (الحديث) يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله

الثالثة لجمادى الثانية

الحمد لله القديم الاحسان * الكريم المنان الحليم الحنان * لا إله إلا هو فادعوه مخصلين له الدين * وأشهد أن لا إله إلا الله معز أوليائه * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله صفوة أصفيائه * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين

أما بعد فيا عباد الله * ماهذا التغافل وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور * وما هذا التقاعد عن المقاعد والقصور عن القصور * وما هذا التباعد عن تذكر المواعظ والذكرى تنفع المؤمنين * فترصدوا للموت فلكل طالع أفول * وتجردوا عن أسباب المقت فكل امرئ عما جنت يداه مسؤل * وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين * فيا سعادة من تركوا الدنيا

من الكفر والايمان • فينبئكم الخ أى بالجزاء الفاصل بين العامل والمقصر • الحديث فى الصحيحين • الغرور أى الباطل • التقاعد أى التباعد عن المقاعد جمع مقعد وهذا اشارة لقوله تعالى فى مقعد صدق • والقصور أى التقصير عن القصور فى الجنة • والذكرى أى التذكر المؤدى الى العمل • فترصدوا أى ترقبوا • أفول أى مغيب يعنى فانتم كذلك •

الشاغلة عن الله سدى * وتمسكوا من التقوى بزمام الرضوان والهدى * أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين * ويا مسرة من أقبل بهمته على أوامر مولاه * وامتنع بكليته من اتباع شيطانه وهواه * وارتدع بألم أعهد اليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين * وبالجملة فالعاقل من تدبر عاقبة أمره ومصيره * ونظر ليتخلص من أوحال أحواله بعين البصيرة * وتذكر إن الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين * فاتقوا الله عباد الله فانكم بالاعمال مجزيون * وتدبروا قوله سبحانه في كتابه المكنون * إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين (الحديث) اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت لاهلها ياويلها أين تذهبون يسمع صوتها كل شيء إلا الانسان ولو سمعه الانسان لصعق

﴿الرابعة لجمادى الثانية﴾

الحمد لله الولي الحميد * المحصي المبدئ المعيد * لا إله إلا هو له الحكم واليه ترجعون * وأشهد أن لا إله إلا الله ذو المواهب البهيه * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله صفوة البريه * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه الى يوم يبعثون

﴿أما بعد فيا عباد الله﴾ عجبا لمن درى تلون الليل والنهار كيف يغتر بدهره * ولمن رأى بطن الثرى محل الاستقرار كيف لا يتزود لقبره * ويقدم

بقوله تعالى ألم أعهد اليكم أى آمركم على لسان رسلي . أن لا تعبدوا الشيطان أى تطيعوه . يصلونها أى يقاسون حرها وآثارهم أى ما استن به من بعدهم . وكل شيء نصبه بفعل يفسره أحصيناه أى ضبطناه في امام مبين أى كتاب بين هو لوح المحفوظ . الحديث في صحيح البخاري الجنازة بالفتح والكسر اسم للميت في النعش . لصعق أى مات . الحميد أى المحمود . تلون الليل الخ أى تغيرهما من حال الى حال .

بطن الثرى أي التراب . فالحازم أي المتقن الرأي . يصدعون أي يتفرقون بعد

ما ينفعه من الحسنات يوم لا ينفع مال ولا بنون * فالحازم العاقل من
قدم الزاد ليوم المعاد * والعالم العامل من استرضى المنان وسلك
سبيل الرشاد * من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون * ذلك
يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود * ذلك يوم تشخص فيه الابصار
وتنطق الاعضاء والجلود * يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم
بما كانوا يعملون * فاتق الله يا حليف العصيان ولا تغتر بطول الأمل
* وراقب مولاك في جميع الاحوال يحفظك من الشيطان والزلل * إن
الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون *
فيا سعادة من كان الاحسان أنيسه وقرينه * يوم يعض الظالم على يديه وكل
نفس بما كسبت رهينة * إلا أصحاب اليمين في جنات يتساءلون * فتنبهوا
رحمكم الله وأكثروا من صالح الأعمال * وتجردوا عن الشهوات تكونوا
مع الابرار بدار الجمال * إن الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون (الحديث)
إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله تعالى
لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام

الخطبة الاولى لرجب الفرد

الحمد لله الذي وعد من أطاعه بدار السلام * واستجاب لمن دعاه وقد
توكل عليه في إنجاز المرام * لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل

الحساب الى الجنة والنار. مجموع له أي فيه. مشهود أي لجميع الخلائق . تشخص الخ أي تفتح لشدة ما تشاهده من الاهوال. ألسنتهم أي بما قالوه وأيديهم وأرجلهم بما فعلوه . يا حليف العصيان يقال تحالفا أي تعاهدا على أن يكون أمرهما واحدا. اذا مسهم أي أصابهم طائف أي شيء ألم بهم من الشيطان تذكروا عقاب الله وثوابه فاذا هم
مبصرون الحق من غيره فيرجعون . يتساءلون أي في الجنات عما للمجرمين من الاحوال

المؤمنون * وأشهد أن لا إله إلا الله ذو المواهب الباهرة * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله ذو المناقب الفاخرة * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه عدد ما كان وما يكون (أما بعد فيا عباد الله) اغتنموا أرباح الطاعات فأيام المواسم معدودة * وجدوا فى طلب الخيرات فمناهل الرضوان مورودة * وقوموا على قدم السداد واتقوا الله الذى اليه تحشرون * فهذا شهر الله رجب المعظم فى الجاهلية والاسلام * الأصم لعدم سماع قعقعة السلاح فيه بسالف الأيام * فبادروا بصالح الاعمال وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون * فيا سعادة أولى الطاعات الذين اجتباهم مولاهم لدار السلام * وأولاهم حلاوة الأنس ووالاهم مواهب الاكرام * وسقاهم من رحيق مختوم ختامه مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون * ويا مسرة من شاهد معالم الرشد فسلك مسالكه * وكان من الذين لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة * هذا يومكم الذى كنتم توعدون * فتدبروا عواقب الامر وانظروا بعين الناقد البصير * وتذكروا العرض يوم الفزع الاكبر بين يدى العليم الخبير * يوم يقال هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون (الحديث) رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر أمتى (ولك) أن تخطب بها فى أى جمعة اذا أبدلت فهذا شهر الله رجب الى آخر الدور بقولك وقدموا صالح الاعمال الى الكريم الحليم * وراقبوه فى جميع الاحوال انه بما

شفافة . وتابع الصيام أى المأمور به كصيام ثلاثة أيام من كل شهر . قعقعة أى صوت لان القتال كان محرما فيه . من رحيق أى خمر خالصة من الدنس مختوم على إنائها لا يفكه الاهم . ختامه مسك أى آخر شربه يفوح منه رائحة المسك . فليتنافس المتنافسون أى فليرغبوا بالمبادرة للطاعة . هذا يومكم الخ أى يقولون لهم ذلك . هذا كتابنا أى ديوان الحفظة . الحديث فى الجامع الصغير . شهر الله أى لصبه فيه الرحمات

تعاونَ عليم * وتوسلوا بسيد الأبرار وأطيعوا الله الخ

الثانية لرجب

الحمد لله الذى وفق من عباده من اصطفاه لخدمته * وأرشد بأفضاله من ارتضاه لعلى حضرته * هو الحى لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين * وأشهد أن لا إله إلا الله عظيم الامتنان * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله خلاصة معد وعدنان * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين (أما بعد فيا عباد الله) كم أفرطتم فى الأوزار وفرطتم فى الطاعات * وتكاثرتم فى الأموال وأكثرتم من الشهوات * وسعيتم فى الارض فسادا والله لا يحب المفسدين * فما هذا التقاعد عن إعداد الزاد ليوم المآب * وما هذا التباعد عن المتاب قبل يوم الحساب * وما هذا التكاسل عن الطاعات والله ولى المتقين * وها أنتم فى شهر الله المحرم رجب الأصب * الذى فيه غيوث الاحسان من سحب الرضوان تصب * فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك فى ضلال مبين * فيا أيها الراجى سل مولاك فالدعاء فى هذا الشهر مستجاب * ويا أيها المسوف استغفر ربك فى هذه الاوقات فهذا شهر المتاب * وتطهر من السيئات ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين * فمن لم يدرك أسباب الرضوان فى هذه الايام متى يدرك آماله * ومن لم يسلك أبواب الاحسان فى آنات الرضوان

بكثرة. وشعبان شهرى أى لاختصاصه فيه بمزايا كانشقاق القمر. شهر أمتى أى لفرض صيامه عليهم. خلاصة الخ خلاصة الشئ ماصفا منه. ولى المتقين أى ناصرهم ومعينهم. غيوث الاحسان جمع غيث أى الاحسان الشبيه بالغيث. فويل هى كلمة عذاب. المسوف أى المماطل فى الوعد بالتوبة. فى آنات جمع آن

متى يحسن أحواله * فاسلكوا سبيل الخيرات واتقوا الله وكونوا مع الصادقين
* وتذكروا العرض يوم الفزع الأكبر بين يدى الكبير المتعال * وقدموا
صالح الاعمال قبل أن يأتى يوم لابيع فيه ولاخلال * وقوموا فى مقام
الاحسان إن الله لايضيع أجر المحسنين (الحديث) من أكثر من الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لايحتسب

﴿ الثالثة لرجب ﴾

الحمد لله العلى الوهاب * غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب * ذلكم الله ربكم
له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون * وأشهد أن لا إله إلا الله المتفرد بكبريائه * وأشهد
أن سيدنا محمدا رسول الله سيد أصفيائه * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله
وصحبه كلما ذكرك الذاكرون (أما بعد فيا عباد الله) الى متى الركون الى دار
البوار وقد شدت نجائب المسير * وحتام العدول عن دار القرار والى الله المصير
* والام السرور بجمع الاموال وسيقال فذوقوا ما كنتم تكنزون
* أغركم الامهال فتركتم إعداد الزاد لليوم الآخر * أم
ألهاكم التكاثر بالاموال حتى زرتم المقابر * كلا سوف تعلمون ثم كلا
سوف تعلمون * أين أنتم من الذين كذبوا فأتاهم العذاب من حيث لايشعرون
* فأذاقهم الله الخزى فى الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون *
ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون * فاتقوا الله

الجامع الصغير
. وقابل التوب
أى التوبة
للمؤمنين . شديد
العقاب أى
على الكافرين
. فأنى أى
فكيف
تصرفون عما
بفعله بكم
نجائب جمع
نجيبة وهى
الطيبة الفارهة
والام أى الى
متى . فذوقوا
الخ أى حيث
لم تخرجوا
الزكاة .
ألهاكم أى
شغلكم عن
طاعة الله
التكاثر أى
التفاخر
بالاموال حتى
زرتم المقابر
أى متم . كلا
أى حرف زجر سوف تعلمون سوء عاقبة تفاخركم عند النزع ثم كلا سوف تعلمون (واجتهدوا)

واجتهدوا فقد مضى غالب هذا الشهر الحرام * واضرعوا الى العفو الغفار * واسألوه حسن الختام * وتوبوا الى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون * وقدموا صالح الاعمال تنالوا النعيم وحسن المآل * وقوموا في مقام الاحسان واتقوا الله في جميع الاحوال * إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون * ولا تجترحوا السيئات فتصبحوا على ما فعلتم نادمين * واياكم والتفريط في هذه الاوقات فانها عليكم من الشاهدين * وإن عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون * (الحديث) والله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم (ومحل) هذه الخطبة إن احتاج الشهر لخمس خطب والا قدمت ما بعدها (ولك) أن تخطب بها في أي جمعة اذا أبدلت قولك فقد مضى غالب هذا الشهر الحرام بقولك فقد ذهبت الاعمار وأنتم نيام

الرابعة لرجب وهي خطبة الاسراء

الحمد لله الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى * وقربه اليه فكان قاب قوسين أو أدنى وأسبغ عليه نعماً لا تحصى * ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم * وأشهد أن لا إله إلا الله معز أوليائه * وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله صفوة أصفيائه * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وامنحنا النظر الى وجهك الكريم (أما بعد فيا عباد الله) قد أسبغ المنان

أي جعلنا . مع الذين اتقوا أي معية حفظ ورعاية . ولا تجترحوا أي تكتسبوا . لحافظين أي من الملائكة لاعمالكم . الحديث في الصحيحين . فتنافسوها أي تتنافسوا فيها وتتسابقوا اليها . أسرى الاسراء سير الليل . المسجد الحرام أي مسجد مكة الى المسجد الاقصى أي بيت المقدس لبعده منه بشهر . قاب أي قدر قوسين أو أدنى من ذلك وهذا كناية عن قربه من المقام الذي لا يرام لغيره .

جَلابيبَ الاحسانِ على الحبيبِ المُختار * وخَصَّهُ بالاسراء والمعراجِ وأطلعهُ على عظيمِ الأسرار * وناداهُ فأدناهُ واللهُ يَهدى مَن يَشاءُ الى صراطٍ مُستقيم * فسُبحانَ مَن اجتباهُ وأرسلَ جبريلَ وميكائيلَ لجنابهِ بالبُراق * فأيقظاهُ من بيتهِ أو حِجْرِ اسمعيلَ وقد طابَ وقتُهُ وراق * وغَسلا قلبَهُ ومَلآهُ حكمةً وإيمانا ليكونَ سيدَ مَن أتى اللهَ بقلبٍ سليم * ثمَّ قدَّما البُراقَ فركبَهُ المُجتبى وأخذَ ميكائيلُ بالزمامِ وجبريلُ بركابه * الى أنْ وصلَ مسجدَ إيليا وقد اجتمعَ فيهِ الانبياءُ تعظيمًا لجنابه * وأثنى كلٌّ على مولاهُ ولكنَّ اللهَ يُزكّي من يَشاءُ واللهُ سميعٌ عليم * فصلَّى بالكلِّ ونُصبَ له المعراجُ فاخترقَ السبعَ الطباقَ ولم يَسمعْ إلا قيلًا سلامًا سلامًا * حتّى وصلَ مُستوى سمعَ فيه صَريفَ الاقلامِ فأبدى جبريلُ عند ذلكَ إحجاما * وقال هذا مقامى فتقدَّمْ فى حضرةِ الرحمنِ إنَّ اللهَ عندَهُ أجرٌ عظيم * فتفرَّدَ باختراقِ حُجُبِ الانوارِ حتّى رأى ربَّهُ وسمعَ لذيذَ الخطاب * وفرضَ عليهِ وعلى أُمَّتهِ خمسينَ صلاةً فراجعَ حتّى صارتْ خمسًا فى الفعلِ وخمسينَ فى الثواب * ثمَّ عادَ وقد نُشرَ عليهِ لواءُ النصرِ وما النصرُ الا من عندِ اللهِ العزيزِ الحكيم * فاتَّقوا اللهَ وآمنوا برسولهِ الكريمِ ومُعجزاتهِ الباهرة * واتَّبعوا أحسنَ ما أُنزلَ اليكم من ربِّكم تنالوا المواهبَ الفاخرة * قُلْ إن كنتم تُحبّونَ اللهَ فاتَّبعوني يُحببْكمُ اللهُ ويَغفرْ لكم ذُنوبَكم واللهُ غفورٌ رحيم * (الحديث)

يرقى عليه
لى السماء .
براق هو دابة
فوق الحمار
دون البغل
يضع حافره
عند منتهى
بصره.
زكى أى يزيد
لدر من يشاء
فيجعله فائقا
، الثناء وغيره
الاقيلا أى
قولا وسلاما
بدل منه
الثانى تأكيد
مستوى أى
محلا عاليا
. صريف
الاقلام أى
صوت حركتها
. إحجاما أى
تأخرا. أحسن
ما أنزل أى
القرآن
. الحديث
فى صحيح الطبرانى

رأيتُ ابراهيمَ ليلةَ أُسرِيَ بي فقال يا محمدُ أَقرِئْ أُمتكَ مني السلامَ وأخبرهم أنَّ الجنةَ طيبةُ التربةِ عذبةُ الماءِ وأنها قيعانٌ وغراسها سبحانَ الله والحمدُ لله ولا إله إلا الله والله أكبرُ ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله

﴿الخامسة لرجب﴾

الحمدُ لله الذي تحجَّبَ عن الابصارِ وأحصى كلَّ شيءٍ عددا * وتنزَّهَ عن الأغيارِ فلم يزلْ فردًا صمدا * سبحانه وتعالى عما يشركون * وأشهدُ أنْ لا إله إلا اللهُ الحليمُ الكريم * وأشهدُ أنَّ سيدَنا محمدًا رسولُ اللهِ بالمؤمنينَ رؤفٌ رحيم * اللهم صلِّ وسلِّم على سيدِنا محمدٍ وآلهِ وصحبهِ عددَ ما كان وما يكون (أمَّا بعدُ فيا عبادَ الله) تصرَّمتِ الاعمارُ ودنا الرحيلُ الى الدارِ الآخرة * وكثرتِ الاوزارُ وقد طُويتِ الصحائفُ بالافعالِ الصادرة * وستُنْشَرُ عندَ الحسابِ يومَ لا ينفعُ مالٌ ولا بنون * وقد نَدَبَكم مولاكم لكرامةِ رضوانه فأبيتم الا العصيان * ووعدكم وعدَ الحقِّ فاتَّبعتم أمانيَّ الشيطان * ولقد أضلَّ منكم جبلًّا كثيرًا أفلم تكونوا تعقلون * فأفيقوا رحمكمُ اللهُ من سِنَةِ الغفلةِ والذهول * ولا تتناجَوْا بالاثمِ والعدوانِ ومعصيتِ الرسول * وتناجوا بالبرِّ والتقوى واتقوا اللهَ الذي اليه تحشرون * وقابلوا شهرَ شعبانَ بقوةِ العزمِ والاهتمام * وقوموا على قدمِ السدادِ لطاعةِ الملكِ العلام * واتقوا يومًا تُرجعونَ فيه الى الله ثم توفى كلُّ نفسٍ ما كسبتْ وهم لا يُظلمون * وأكثروا فيه الصيامَ فقد كان صلى الله عليه وسلم يصومُهُ إلا قليلا *

. قيعان جمع قاع أي أرض مستوية لا بناء بها ولا غرس بحسب الاصل ثم يحصل بها البناء والغرس لكل شخص بقدر عمله ومنه هذه الكلمات . تصرمت الاعمار أي ذهبت. فأبيتم أي امتنعتم وما اخترتم الا العصيان . وعد الحق أي بالبعث والجزاء. أماني أي أكاذيب. جبلا أي خلقا جمع جبيل كقديم . سنة هي مقدمة النوم

وجدوا فى الخيرات واهجروا قبائح الاوزار هجرا طويلا * من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ثم الى ربكم ترجعون (الحديث) عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر إلا رمضان وما رأيته أكثر صياما منه فى شعبان

الخطبة الاولى لشعبان

الحمد لله الذى جمل من اجتباه بالسداد فى أقواله وأفعاله * وأرشد من ارتضاه للتخلص من أوحال أحواله * هو الحى لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين * وأشهد أن لا إله إلا الله القدوس السلام * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله صفوة الانام * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه الى يوم الدين (أما بعد فياعباد الله) كم مرت عليكم أوقات الاحسان فسوفتم بالتوبة والسداد * وتواردت عليكم ساعات الرضوان فما سلكتم سبيل الرشاد * ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه إن الله لغنى عن العالمين * فاتقوا الله وتداركوا ما فات فهذا شهر شعبان المعظم * الذى انشق فيه القمر معجزة للحبيب الاعظم * فياسعادة من سارع الى الخيرات وخاف يوما فيه كل امرئ بما كسب رهين * ويامسرة من قرع بتوبته باب رحمة مولاه * وشمر عن ساعد الجد فى أداء طاعته شكرا لما أولاه * واستعمل الصبر فى ميدان المجاهدات والله مع

. فسوفتم سوف كلمة وعد ومنه سوفت به تسويفا اذا مطلته بوعد الوفاء . والسداد أى الصواب من القول والفعل وأسد الرجل بالالف جاء بالسداد . وتواردت أى تتابعت . سبيل أى طريق . ومن جاهد أى جهاد حرب أو نفس فانما يجاهد لنفسه أى فائت منفعة جهاده له لا لله . كل امرئ أى انسان بما كسب أى عمل رهين أى مرهون حتى يجازى عليه . مع

الصَّابرين * فَتَنَبَّهوا رحمكم اللهُ واستَعِدُّوا ليوم الحساب * وبادروا بالصَّلاة فى الاوقات لقَوْلِ العزيز الوهَّاب * حافظوا على الصَّلوات والصَّلاة الوُسْطَى وقُوموا لله قانتين * وابْسُطوا أكُفَّ الضَّراعة تُدْرِكوا مَواهبَ السَّلام * وأكثِروا منَ الحسنات تَنالوا النَّعيمَ بدار السَّلام * وتَمَسَّكوا بتقوى الله يَمنَحْكُم كرامةَ الاحسان والله وليُّ المتَّقين (الحديث) الصَّلاةُ بُرهانٌ والصَّومُ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ والصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطيئةَ كما يُطْفِئُ الماءُ النَّار

الثانية لشعبان

الحمدُ لله الذى كَمَّلَ مَن أنابَ اليه بعظيم اقباله * وجَمَّلَ من اعتمَدَ عليه بجزيل إفضاله * لا إله إلا هو له الحمدُ فى الاولى والآخرة وله الحُكمُ واليه تُرجَعون * وأشهدُ أنْ لا إله إلا الله ذو المَواهبِ البهية * وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا محمَّدًا رسولُ الله سيِّدُ البرية * اللهمَّ صلِّ وسلِّم على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه كلما ذكَرَكَ الذاكرون (أمَّا بعدُ فيا عبادَ الله) من تَعرَّضَ لنَفحاتِ المَنَّان فى أوقات الاحسان حَفَّتْهُ العناية * ومن تقرَّبَ الى الغفَّار فى ساعات لأسحار حَسُنَتْ له النهاية * فقُوموا على قَدَم السَّداد وادعُوا اللهَ مُخلصين له الدِّينَ ولو كرهَ الكافرون * وها أنتم فى شهر شعبانَ الذى يُضاعَفُ فيه الاحسانُ من الله عزَّ وجلَّ * فقدِّموا صالحَ الاعمال وكُونوا من الاوزار على وَجَل * انَّ الذينَ آمنوا وعملوا الصَّالحاتِ لهم أجرٌ غيرُ ممنون * وقُوموا ليلةَ النِّصف فانَّها

والخضوع . السلام اسم من أسمائه تعالى . بدار السلام أى السلامة . الحديث فى الترمذى . برهان أى ح لانها تحاج عن صاحبها فى القبر ويوم القيامة . جنة أى وقاية من النار ومن سورة الشهوة . تطفئ الخطيئة أى تمحو أثرها ان كانت من الصغائر الغير المتعلقة بحق آدمى . من أناب أى رجع . فى الاولى أى الدنيا . لنفحات جمع نفحة وهى العطية . وادعوا الله أى اعبدوه . علا أى ارتفع عما لا يليق به وجل أى عظم وقوله على وجل أى خوف . غير ممنون

ليلة مباركة كما فى محكم القرآن * فيها يفرق كل أمر حكيم ويتجلى الله على العباد بمواهب الغفران * إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون * ويحرم الغفران قاتل أو قاطع رحم أو مراب أو مشاحن * أو زان أو عاق والديه أو غاش أو حاسد أو خائن * الا من تاب الى الله ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون * فاتقوا الله عباد الله وانظروا بعين الناقد البصير * وتباعدوا عما يوجب الحرمان من مواهب الغنى القدير * وأنيبوا الى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون * وتعرضوا النفحات المنان يؤتكم كفلين من رحمته * وشمروا عن ساعد الجد فى طاعة الرحمن وادخلوا مجامع حضرته * لتفوزوا بلذيذ خطاب يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون * (الحديث) البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لا يموت اعمل ماشئت كما تدين تدان

الثالثة لشعبان

الحمد لله الذى شرف شعبان بالانتساب الى جناب الحبيب الاعظم * وشق له القمر فيه وعليه أنعم وتكرم * لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم * وأشهد أن لا إله الا الله عظيم التفضل والانعام * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله خاتم الرسل الكرام * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وعاملنا بفضلك العميم * أما بعد فيا عباد الله * اقتربت الساعة وانشق القمر * فختام التراسل فى الشهوات وما أمر الساعة إلا كلمح البصر * وعلام

تكون فى السنة . قاطع رحم أى هاجر الاقارب . أو مراب أى آكل الربا . أو مشاحن أى معاد معاداة دنيوية . وأنيبوا أى ارجعوا وأسلموا له أى أخلصوا العمل . الحديث فى الجامع الصغير . البر أى فعل الخير لا يبلى أى لا ينقطع الثناء عليه . والديان أى المجازى . كما تدين تدان أى كما تصنع يصنع بك . اقتربت الساعة أى قربت القيامة وانشق القمر أى انفلق فلقتين على جبل أبى قبيس وقيقعان معجزة للنبى . التراسل أى التتابع (التستر)

التستر بالخلوات والله بما تعملون عليم * فاتقوا الله وبادروا بالمتاب من الذنوب والأوزار * وأكثروا من الحسنات لرفع الدرجات بدار القرار * إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم * ولا تتبعوا خطوات الشيطان واعتصموا بالله هو مولاكم * واعبدوه ولا تشركوا به شيأ واذكروه كما هداكم * وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم * ألا وإن نبينا هو الواسطة الى المنان في ايصال منته * فاضرعوا الى الله بكثرة الصلاة عليه يؤتكم كفلين من رحمته * ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم * وقد ورد أن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم نور على الصراط يوم القيامة * وسرور لصاحبها تمنع فتنة السؤال وتجلب الكرامة * وتمنع اليسر وتستوجب رضوان الله والله ذو فضل عظيم * وقد نزل الأمر بها في مثل هذا الشهر تنويها بقدر نبيه وتعظيما * ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما * فأجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم (الحديث) إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة (ولك) أن تخطب بها في أي جمعة اذا تركت الدور الآخير وأبدلت صدرها بقولك الحمد لله الكريم المنان * الحليم الحنان * لا اله الا هو الخ

. والله شكور أي مجاز على الطاعة. ألا يؤتى بها للتنبيه. تمشون به أي على الصراط. وتجلب بكسر اللام وضمها. وتعظيما عطف تفسير على تنويها ومعلوم أن الصلاة من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم ومن غيره التضرع والدعاء. داعي الله أي محمدا الى الايمان بالله واتباع المأمورات واجتناب المنهيات. من ذنوبكم أي بعضها اذ منها المظالم ولا تغفر الا برضا أصحابها

﴿الرابعة لشعبان ان بقي لوداعه خطبة والا فتقدم ما بعدها﴾

 . الحديث في صحيح الترمذي. أولى الناس بي أي بشفاعتي

الحمد لله الولى الغفور * العليم بخائنة الأعين وما تخفى الصدور * لا إله إلا هو تبارك الله رب العالمين * وأشهد أن لا إله إلا الله الكبير المتعال * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله كثير الخير والنوال * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين (أما بعد فيا عباد الله) تقاصرت الأعمار وطالت الآمال * وتكاثرت الأوزار وقلت الأعمال * وتغافلت الألباب عن تدبر والآخرة عند ربك للمتقين * فالى متى الركون الى دار البوار وقد جاءكم النذير * وحتام العدول عن دار القرار والى الله المصير * وكل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين * فيومئذ لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار * يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والأقدام الى النار * ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن ياويلنا إنا كنا ظالمين * فاتقوا الله وقدموا صالح الاعمال فانها على النجاة أمارة * وباعدوا النفس عن الطغيان والخسران فانها بالسوء أمارة * قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين * وقد مضى غالب هذا الشهر الشريف وأنتم عن الطاعات غافلون * فتيقظوا من الغفلات واتقوا الله الذى اليه تحشرون * وتطهروا من السيئات إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين (الحديث) من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه (ولك) أن تخطب بها فى أى جمعة اذا تركت الدور

والنوال أى العطاء . الالباب أى العقول . البوار أى الهلاك . ولهم اللعنة أى البعد من الرحمة ولهم سوء الدار الآخرة أى شدة عذابها . بسيماهم أى سواد الوجوه وزرقة العيون . بالنواصى جمع ناصية وهى قصاص الشعر . نفحة أى وقعة خفيفة . ياويلنا أى هلاكنا . خسروا أنفسهم أى بالدخول فى النار . المبين أى البين الظاهر . الحديث فى صحيح مسلم

الاخير

﴿ الخامسة لشعبان ﴾

الحمد لله الذى أكرم من أطاعه بكرامة رضوانه وأنسه * وقرب من اجتباه لمواهب إفضاله فى حضرات قدسه * فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم فى روضة يحبرون * وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تنال بها الحسنى وزيادة * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله سيد الراقين فى درج السعادة * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه الى يوم يبعثون (أما بعد فيا عباد الله) قد انقضى شعبان مورد البر والاحسان وما سلكتم غير سبيل الاضاعة * وفرطتم فى اقتناص شوارد الحسنات مع توفر شروط الاستطاعة * وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون * فالى متى التفريط فى الطاعات والركون الى الآمال * وعلام الانهماك فى الشهوات والذهول عن المآل * وإلام التستر بالخلوات والله يعلم ما تصنعون * فاتقوا الله وتداركوا ما فات بالعمل فى الأيام الباقية * وهذبوا النفوس بالطاعة لتكون لكم من العذاب واقية * ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون * وقد أظلتكم بشائر شهر شريف يضاعف فيه الاحسان * شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان * منحكم به مولاكم لتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون * فاستعدوا كل الاستعداد فلا ينال الخيرات من تكاسل * واحرصوا على الاستقامة فى الطاعات علها بالقبول تقابل *

النعيم المقيم الحسنى أى الجنة والزيادة هى النظر الى وجه الله . سبيل الاضاعة أى طريق الاهمال . والركون الى الآمال أى الامر المستبه . والذهول عن المآل أى الغفلة عما يؤول اليه الامر . ويتقه أى يطعه . أظلتكم أى أقبلت عليكم . أنزل فيه القرآن أى من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فى ليلة القدر منه وقوله هدى حال أى هاديا من الضلالة وبينات أى آيات واضحات من الهدى أى مما يهدى الى الحق من الاحكام

إنّ الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون * وشمروا في أداء القربات عن ساعد الجد والاهتمام * وإياكم والتفريط في الصيام فقد قال ذو الجلال والاكرام * يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ((الحديث)) من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها

﴿ الخطبة الاولى لرمضان ﴾

الحمد لله الذي وفق لعبادته من ارتضاه من عباده * وفتح باب محبته لمن اصطفاه ففاز بقربه واسعاده * ذي الطول لا إله إلا هو واليه المصير * وأشهد أن لا إله إلا الله ذو الحكمة البالغة * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله ذو الحجة الدامغة * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه ونجنا من أهوال السعير (أما بعد فيا عباد الله) قد نزل بكم شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن * فشمروا عن ساعد الجد وقدموا فيه من الخيرات الحسان * وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير * هذا شهر الرضوان والاقبال من السيد المالك * هذا شهر الغفران فهنيأ لمن سلك بالطاعات أقوم المسالك * والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير * هذا شهر التوبة ورجوع العبد الآبق الى مولاه الكريم * هذا شهر

والباطل . لتكبروا الله أى عندا كما له على ماهدا كم أى أرشدكم لمعالم دينكم . من قبلكم أى من الامم لعلكم تتقون أى تتباعدون عن المعاصى فانه يكسر الشهوة التى هى مبدؤها . الحديث فى صحيح البخارى . كان حقا على الله أى تفضلا منه . ذى الطول أى الانعام . ذو الحجة الدامغة أى البرهان القاطع . أقوم المسالك أى أعدل الطرق . الآبق أى الهارب

(الصدقة)

الصدقة والصلاة وتلاوة القرآن العظيم * هذا شهر تجلى الرحمن بجلائل الاحسان إن ذلك على الله يسير * هذا ربيع الأبرار ومجمع الفوائد المتكاثرة * هذا ميدان تسابق الأخيار بالخيرات الى الدار الآخرة * جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير * فصوموا رحمكم الله أيامه وقوموا الليال * وأكثروا من صالح الأعمال قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلال * وان تولوا فانى أخاف عليكم عذاب يوم كبير * واستعدوا لفيض الاحسان بكثرة الصلاة على سيد الأنام * وتمسكوا من التقوى على مدى الأزمان بأقوى زمام * إن أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير (الحديث) من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه (آخر) من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

الثانية لرمضان

الحمد لله الذى أفاض مواهب الاحسان على المقربين من عباده * وأحيا قلوبهم بإماتة النفوس عن الشهوات فشربوا رحيق وداده * هو الذى يحيى ويميت فاذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون * وأشهد أن لا إله إلا الله مفيض الاحسان والكرم * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله سيد العرب والعجم * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه عدد ما كان وما يكون (أما بعد فيا عباد الله) إن المتقين فى مقام أمين * آخذين ما آتاهم

مع المتقين . وان تولوا أى تعرضوا . الحديث فى الصحيحين . اخر أى حديث آخر فى صحيح البخارى . ايمانا أى تصديقا بوعد الله بالثواب عليه واحتسابا أى محتسبا أجره عند الله وهما مصدران فى موضع الحال أى حال كونه مؤمنا محتسبا . غفر له أى الصغائر ويجوز أن يخفف به من الكبائر والمراد بقيام رمضان النفل فيه ليلا . فى

مقام أى مجلس أمين أى يؤمن فيه الخوف . ما آتاهم أى أعطاهم ربهم من الثواب

ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين * كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون * وقد أتحفكم مولاكم بمواسم الربح فسوفتم فى التجارة * وأراكم معالم النجح فأدبرتم وبادرتم للخسارة * ونسيتم ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون * كم مرت عليكم مواسم الغفران ففرطتم فى الطاعة * وتليت عليكم آيات الرحمن فما بسطتم أكف الضراعة * وتماديتم على الاثم والعدوان وما الله بغافل عما تعملون * فاتقوا الله وشمروا عن ساعد الجد فى هذه الأوقات * وأكثروا من الحسنات إن الحسنات يذهبن السيئات * واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون * وطهروا ألسنتكم من اللغو فليس الصيام مجرد الامساك عن الطعام * انما حكمته كف النفوس عن الشهوات والتشبه بالملائكة الكرام * لتكونوا من الذين لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون * وأديموا الطاعات فى شهر الرحمات فليس له فى الشهور معادل * وتعرضوا لنفحات الغفار فى ساعات الأسحار فليس لها فى الاوقات مماثل * واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون

(الحديث) ليس الصيام من الأكل والشرب انما الصيام من اللغو والرفث فان سابك أحد أو جهل عليك فقل انى صائم انى صائم

﴿الثالثة لرمضان ان بقى لليلة القدر خطبة والا فقدم ما بعدها﴾

. قبل ذلك أى . ما يهجعون أى ينامون وما زائدة ويهجعون خبر كان وقليلا ظرف أى كانوا ينامون فى زمن يسير من الليل ويصلون أكثره . معالم النجح أى الظفر بالحاجة . الحديث فى الجامع الصغير . ليس الصيام أى الممدوح مدحا قويا . من اللغو أى الكلام الذى لا يعنى والرفث التكلم بفحش . فان سابك أى شاتمك أحد أو جهل عليك بنحو ضرب فقل الخ أى فى نفسك لتكفها أو لخصمك لينكف ومحله ان لم يخف الرياء

الحمد لله الذى أنشأنا من العدم الى الوجود * وأفاض علينا بافضاله مواهب الكرم والجود * وأخرجنا من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما * وأشهد أن لا إله إلا الله العلى الأكبر * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله سيد من أنذر وبشر * اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما (أما بعد فيا عباد الله) فقد انتصف موسم البركات وأنتم عن الخيرات قعود * فليت شعرى أين من شمر للحسنات وخشى النار ذات الوقود * يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يسئل حميم حميما * أين من لبس درع العبادة وقرع باب التفضل والاحسان * أين من ردع دسائس النفس الامارة وقام فى مرضاة المنان * وتدبر وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما * فهنيا للقوم قاموا بأوامر الرحمن فجازاهم بالاكرام * وصانوا النفوس عن الشهوات فأرشدهم لدار السلام * تحيتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجرا كريما * فيا بشراهم جدوا فى الطاعات فوجدوا الجزاء الجزيل * وحافظوا على الصلوات فى الاوقات فرضى عنهم الكريم الجليل * أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا رحيما * فاتقوا الله وانتهزوا فرصة الطاعات فى هذه الأيام * وأحيوا جميع الليالى العشر واسألوه حسن الختام * وأخلصوا لله الأعمال إن الله كان عليما حكيما * واجتنبوا أحزاب العصيان فانما يتبعون الاشيطانا مريدا * ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا

المنفوش فى الخفة والطيران بالريح • ولا يسئل حميم حميما أى قريب قريبه بأن يقول له كيف حالك لاشتغال كل بنفسه وقرئ بضم الياء أى عن حميمه • ردع أى زجر دسائس النفس أى ما تدسه مما فيه هلاك الانسان وهو لا يشعر • سلام أى بلسان الملائكة • وأعد أى هيأ لهم أجرا أى جزاء كريما أى عظيما • وانتهزوا فرصة الطاعات أى شمروا لها مبادرين

قولاً سديدا * يُصْلِحْ لَكُم أعمالَكم و يَغفِرْ لَكم ذُنُوبكم ومَنْ يُطِعِ اللهَ ورسولَه فقد فازَ فوزاً عظيماً (الحديث) عنْ عائشةَ رضى اللهُ عنها قالتْ كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم اذا دَخَلَ العَشْرُ أحيا اللَّيلَ وأيقَظَ أهلَهُ وجَدَّ وشَدَّ المِئْزَرَ

الرابعة لرمضان

الحمدُ للهِ الذى كَمَّلَ العَشْرَ الأواخِرَ بِلَيلَةِ القَدْرِ البهية * ونَوَّرَ البصائرَ لِمَنْ وافَتْهُ العِنايةُ بالمَواهِبِ السَّنِية * وأرسَلَ سَحائبَ الاحسانِ للعُمَّالِ فَنِعْمَ أجْرُ العاملين * وأشهدُ أنْ لا إله إلا اللهُ شهادةً نَغْتَنِمُ بها مَواهِبَ آلائه * وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا محمداً رسولُ اللهِ سيِّدُ رُسُلِهِ وأصفيائه * اللهمَّ صلِّ وسلِّم على سيِّدنا محمدٍ وآله وصَحْبِه الى يَوْمِ الدِّين ﴿أمَّا بعدُ فيا عبادَ اللهِ﴾ قد وَرَدَتْ عليكم أوقاتُ الاحسانِ فقابِلوها بِحُسْنِ القَبول * وقَرُبَتْ لَدَيكم مَواهِبُ الحَنَّانِ فاحْذَرُوا التَّكاسُلَ والذُّهول * وقُوموا فى مَقامِ الاحسانِ انَّ رحمةَ اللهِ قَريبٌ مِنَ المُحسنين * وأحْيُوا لَيلةَ القَدْرِ فانها خَيرٌ مِنْ ألفِ شَهرٍ كما فى مُحكَمِ الآيات * تَنَزَّلُ الملائكةُ والرُّوحُ فيها بإذنِ رَبِّهِم بالسَّلامِ على المُؤمنينَ والمُؤمِنات * ولا يَصُدَّنَّكم الشَّيطانُ انه لكم عَدُوٌّ مُبين * فيها يَتَجَلَّى الرحمنُ بجَميلِ الأسماءِ وصفاتِ الجَمال * ويُقبِلُ الحَنَّانُ على مَنْ أقبَلَ عليه ويُبَلِّغُه الآمال * فادْعُوا ربَّكم تَضَرُّعاً وخُفيَةً انه لا يُحِبُّ المُعتَدين * وقُوموا اللَّيالى العَشْرَ تَظفَروا بجَميلِ المَطالِب * وأكثِروا مِنْ أعمالِ

في الصحيحين . أحيا الليل أى قام جله للعبادة . وأيقظ أهله أى زوجاته المعتكفات معه . وشد المئزر كناية عن التشمر للطاعة وتجنب غشيان النساء . البصائر جمع بصيرة وهى عين القلب . للعمال جمع عامل . خير من ألف شهر أى ان العمل الصالح فيها خير منه فى ألف شهر ليس فيها ليلة القدر . والروح أى جبريل . بالسلام على المؤمنين أى فيقولون يا مؤمن السلام يقرئك السلام . وصفات الجمال أى اللطف والاحسان . تضرعا حال أى تذللا

البر فبالخيرات تعظم المواهب * وأديموا مراقبة الديان وتقواه فان الله يحب المتقين * وتوسلوا الى الله بكثرة الصلاة والسلام على سيد الأنام * وتحملوا بحسن المتاب لقول ذى الجلال والاكرام * فأما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى أن يكون من المفلحين (الحديث) تحروا ليلة القدر فى الوتر من العشر الأواخر من رمضان (آخر) من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

الخامسة لرمضان

الحمد لله القديم الاحسان الكثير النوال * المتفرد بالدوام فلا انقضاء له ولا زوال * كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون * وأشهد أن لا إله إلا الله القدوس السلام * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله خاتم الرسل الكرام * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه كلما ذكرك الذاكرون (أما بعد فيا عباد الله) قد انقضى رمضان ولم يبق منه إلا القليل * وسيشهد عليكم بما فعلتم بين يدى الحكيم الجليل * يوم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون * فليت شعرى أين من صان الصيام عن الشهوات النفسية * أين من سار على الأقدام الى الجماعات فى البكرة والعشية * أين من سارع الى الخيرات ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون * وها أنتم فى بقية قليلة فتداركوا ما فات بأحسن الأعمال * وتبتلوا الى الله واسألوه حسن الختام فانه لا تخيب لديه الآمال * وأكثروا من الحسنات إن الله مع الذين اتقوا

الحديث فى صحيح البخارى . تحروا أى اطلبوا باجتهاد . فى الوتر أى الأفراد . آخر أى حديث آخر فى الصحيحين . ايمانا أى تصديقا بما عند الله من الثواب واحتسابا أى لا رياء وسمعة . الا وجهه أى ذاته . واليه ترجعون أى بالبعث فيجازيكم بأعمالكم . ما كسبت أى جزاء ما عملت . ومن يوق شح نفسه أى حرصها على المال فأولئك هم المفلحون أى الفائزون بخيرى الدنيا والآخرة . مع الذين اتقوا أى

والذين هم محسنون * ولا ترتكبوا المخالفات فتصبحوا على ما فعلتم نادمين * ولا تفرحوا بفراغ الأوقات فانها عليكم من الشاهدين * وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون * كيف أنتم اذا ظهرت الأحوال بين يدى الكبير المتعال * وحرر الحساب وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد بالأعمال * ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون * فاتقوا الله وودعوا شهركم بالطاعات لتعتق الرقاب من النار * وأكثروا من صالح الأعمال لرفع الدرجات بدار القرار * إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا الى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون (الحديث) انما الأعمال بخواتيمها (آخر) من قام ليلتى العيد محتسبا لله تعالى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب

خطبة عيد الفطر تكبر تسعا ثم تقول

الله أكبر ما استهلت أهلة الاقبال على من صام رمضان * الله أكبر ما انهلت سحائب الاحسان على من قام فى مقام الاحسان * الله أكبر ما جلت مواهب المنان على من صان الصيام وفى هذا اليوم العظيم أفطر * الله أكبر (ثلاثا) الله أكبر ما تحلى المؤمنون بحلل المسرات وكبروا الله بالغدو والآصال * الله أكبر ما تجلى عليهم بارئ النسمات بصفات الاحسان والجمال * الله أكبر ما أتحفهم عند الانصراف من الصلاة فضاعف لهم الحظ الأوفر * الله أكبر (ثلاثا)

من الملائكة لاعمالكم كراما على الله كاتبين لها. معها سائق أى ملك يسوقها الى المحشر. وشهيد أى شاهد عليها بما عملت كالاعضاء والملائكة . وأخبتوا أى سكنوا واطمأنوا أو أنابوا ورجعوا الى ربهم فعملوا بأوامره وانتهوا عن زواجره. الحديث فى صحيح البخارى. آخر أى حديث آخر فى ابن ماجه . ماجلت أى عظمت. ثلاثا أى تقول الله أكبر ثلاث مرات . بارئ النسمات أى خالق الخلق . الحظ الاوفر أى النصيب التام

(ثلاثا) سبحان ذى الطول والانعام على سائر الانام * سبحان ذى البر والاحسان في المبدإ والختام * سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر * الله أكبر (ثلاثا) الحمد لله الذى أهل لدخول حضرته من اصطفاه من العباد * ووفق لدوام خدمته من اجتباه من العباد * وكرم بضيافة العيد من ارتضاه وعليه إحسانه العميم أكثر * وأشهد أن لا إله إلا الله ذو المواهب الباهرة * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله ذو المناقب الفاخرة * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه ونجنا من أهوال المحشر (أما بعد فيا عباد الله) إن يومكم هذا يوم المسرة والافضال * يتجلى الله فيه على العباد بصفات الاحسان والجمال * وتتنزل الملائكة فيه لزيارة المصلين فهنيأ لمن بالاخلاص تعطر * أعيد فيه السرور والسعود فسمي العيد السعيد * ورفعت فيه أعمال الصائمين والقائمين الى ذى العرش المجيد * فكان يوم الغفران والرضوان الأتم الأكبر * فاخلعوا ثياب العصيان تحظوا بالمسرة والقبول * والبسوا حلل الاحسان تفوزوا ببلوغ المأمول * وتحلوا باخراج زكاة الفطر ذلكم أزكى لكم وأطهر * اتفق الائمة على جواز اخراجها من القمح والشعير والتمر والزبيب * وعلى وجوب الصاع إلا أبا حنيفة فجعل نصفه فى القمح والزبيب هو النصيب * والصاع عنده قدحان وثلث بالكيل المصري كما هو محرر * وعند مالك قدح وثلث وذلك أربعة أمداد * وعند الشافعي وأحمد نحو قدحين

. والانعام عطف تفسير على الطول . البر هو اسم لكل خير . أهل أى جعل فيه أهلية لدخول حضرته أى مقام القرب من رحمته . من العباد بضم العين جمع عابد . والجمال أى اللطف والرأفة . المجيد أى العظيم . أمداد جمع مد وهو ملء اليدين المتوسطتين غير مقبوضتين ولا مبسوطتين

بكيل مصرنا المعتاد * ولا تجزئ القيمة إلا عند أبي حنيفة كما هو مقرر * ويخرجها الشخص عن زوجته وأصله وفرعه ومن ملك من العبيد * وخالف أبو حنيفة في الزوجة والولد الكبير إلا أن يتطوع بها رشيد * وهي عنده على التخيير وعند غيره من القوت الأغلب الأكثر * واشترطوا السلامة من السوس والغلث فلا يجزئ المعيب المنقب * ويجوز تعجيلها عند الشافعي وأبي حنيفة من أول الشهر لمن رغب * وعند مالك وأحمد يجوز التعجيل قبل العيد بيومين على الأشهر * والافضل اخراجها بعد الفجر وقبل صلاة العيد * ويحرم تأخيرها عن هذا اليوم لغير ذي العذر الشديد * ويجوز دفعها لفقير واحد اذ التعميم يتعسر * فاتقوا الله وبادروا باخراجها فانها سبب لقبول الصيام * واغتنموا أجر مواساة الاخوان واكرام الأيتام وصلة الارحام * ومن جاء من طريق فليرجع من آخر واذكروا الله يذكركم ولذكر الله أكبر (الحديث) إن شهر رمضان معلق بين السماء والارض لا يرفع إلا بزكاة الفطر

القيمة أي قيمة الحبوب بأن يعطي بدلها دراهم . وأصله أي أبويه فأعلى ان كانوا فقراء وفرعه أي أولاده . رشيد أي شخص رشيد لانه أهل للتبرع . من آخر أي ليشهد له الطريقان . أكبر أي من غيره من الطاعات . الحديث في الجامع الصغير . ان شهر رمضان أي صومه . لا يرفع أي رفع قبول كامل . من تحتهم أي من تحت قصورهم

﴿ ثم تجلس وتقوم تكبر سبعا ثم تقول ﴾

الحمد لله الذي جمّل العيد بالسرور وألزم العباد شكره * وكلله بضيافة المؤمنين وحرم صومه وأوجب فطره * وضاعف فيه مواهب الانعام على العالمين * وأشهد أن لا إله إلا الله مفيض الاحسان والنعم * وأشهد أن سيدنا

محمدًا رسولُ الله سيّدُ العربِ والعجمِ * اللهمّ صلّ وسلّم على سيّدنا محمدٍ وآله وصحبه والتابعين (عباد الله) الى آخر نعت الجمعة الآتى غير أنك تختم بقولك ربّنا تقبّل منّا انك أنت السّميعُ العليم * واجعلنا من الذين تجرى من تحتهم الأنهارُ فى جنّاتِ النّعيم * دعواهم فيها سبحانك اللهمّ وتحيّتهم فيها سلامٌ وآخر دعواهم أن الحمدُ لله ربّ العالمين

الخطبة الاولى لشوّال

الحمدُ لله السّميعِ البصير * العليّ عن الشّبيه والنّظير * سُبحانه وتعالى عما يقولون علوًّا كبيرا * وأشهدُ أنْ لا إله إلا اللهُ الكريمُ المنّان * وأشهدُ أنّ سيّدنا محمّدا رسولُ الله عظيمُ الحُجّة والبُرهان * اللهمّ صلّ وسلّم على سيّدنا محمّد وآله وصحبه ولقّنا نضرةً وسُرورا (أمّا بعدُ فيا عباد الله) كيف الرّكونُ الى هذه الدار والى الله المصير * وكيف الغُرورُ بتسويل الشّيطان وقد قال العليمُ الخبير * يعدُهم ويُمنّيهم وما يعدُهمُ الشّيطانُ إلّا غرورا * وقد وعظكم مولاكم وأمركم بعدم التّقصير فى الأعمال * فعليكم بالسّمع والطاعة فانه المعبودُ لا رمضانُ ولا شوّال * إنّ الله نعمّا يعظكم به إنّ الله كان سميعا بصيرا * فأدعوا التّذلّل بين يدى عزّته بأنواع العبادة * وأحسنوا القيام بأوامر شريعته يخصّكم بالحسنى وزيادة * وإنْ تُحسنوا وتتّقوا فانّ الله كان بما تعملون خبيرا * وجرّدوا الباطن من الكبر والدّعوى فانّ الله على كلّ شئٍ شهيد *

أرادوا شيئاً قالوا سبحانك اللهم فيجدونه حاضرا بمجرد قولهم ذلك . سبحانه أى تنزيها له وتعالى عما يقولون من الشركاء . ولقنا اى أعطنا نضرة أى اضاءة وحسنا فى وجوهنا وسرورا بالنعيم المقيم . يعدهم أى بطول العمر ويمنيهم نيل الآمال فى الدنيا وأن لا بعث ولا جزاء . الا غرورا أى باطلا . نعما فيه ادغام ميم نعم فى ما النكرة الموصوفة . بالحسنى أى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم

وتجملوا الظاهر بلباس التقوى تنالوا السرور يوم المزيد * وحافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وخافوا يوما كان شره مستطيرا * ولا تكونوا كمن ضلت بهم الاهواء فقابلوا نعم الله بالبغي والفجور * وقطعوا أيام الاعياد بالملاهي وأدمنوا الطغيان والخمور * أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا * اذ ليس الشأن في العيد أن يقدم العبد على مخالفة مولاه * بل الشأن أن يظهر الشكر والسرور بما يحبه سيده ويرضاه * ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا * (الحديث) من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر (ولك) أن تخطب بها في أي جمعة اذا قلت فعليكم بالسمع والطاعة لذي الاكرام والجلال * ثم تقول في الدور الآتي وقطعوا الأيام بالملاهي ثم تحذف من الذي بعده في العيد

﴿ الثانية لشوال ﴾

الحمد لله الذي فرض على العباد حج بيته الحرام * وجعله سببا لرفع الدرجات ومحو الآثام * ليجزي الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون * وأشهد أن لا إله إلا الله المتفضل بجميل هباته * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله الباهر بمعجزاته * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه عدد ما كان وما يكون (أما بعد فيا عباد الله) إن الله فرض عليكم الحج ووعدكم الثواب وكان وعده مفعولا * قال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا * فأطيعوا

صحيح مسلم. • ستا بحذف التاء لحذف المميز يقال صمنا ستا وستة وانما يلتزمون التاء في المذكر اذا ذكروه فيقال ستة أيام. • الباهر أي الغالب بمعجزاته مأخوذ من بهر اذا غلب ولذلك يقال للقمر الباهر لغلبة ضوئه على ضوء الكواكب. من استطاع بدل من الناس. • سبيلا أي طريقا فسره النبي بالزاد والراحلة. ولا تولوا أي تعرضوا عنه بمخالفة أمره وأنتم تسمعون أي القرآن والمواعظ

اللهَ ورسولَه ولا تولَّوا عنه وأنتم تسمعون * وحرِّضوا النفوسَ فربَّما تعسَّر الوصولُ بعدَ هذه الأيام * وهيِّجوا نجائبَ الاشواقِ لزيارةِ بيتِ اللهِ الحرام * ولا تكونوا كالذينَ نسوا اللهَ فأنساهم أنفسَهم أولئكَ همُ الفاسقون * فمن عرفَ مطلوبَه الأسمى سهلتْ لديه المفاوزُ والقفار * وشتانَ بينَ مشتغلٍ بالأوزارِ ومنتقلٍ لزيارةِ الحبيبِ المختار * لا يستوي أصحابُ النار وأصحابُ الجنَّة أصحابُ الجنَّة همُ الفائزون * فهنيئاً لمن أقبلَ على مولاه ليقبلَ عليه ويغفرَ أوزارَه * وأنفقَ نفائسَ الأموالِ وأمَّ البيتَ الحرامَ فحجَّه أو زاره * أولئكَ لهمُ الخيراتُ وأولئكَ همُ المفلحون * فشمِّروا عن ساعدِ الاجتهادِ فيما يحبُّه اللهُ ويرضاه * واحذروا الاهمالَ واتَّقوا يوماً ترجعون فيه الى الله * ثمَّ توفَّى كلُّ نفسٍ ما كسبتْ وهم لا يظلمون (الحديث) مَنْ حجَّ للهِ فلم يرفثْ ولم يفسقْ رجعَ كيومِ ولدتْه أمُّه

الثالثة لشوال

الحمدُ للهِ مدبِّرِ الأكوانِ على ما اقتضتْه الحكمةُ العليَّه * مجمِّلِ الأحوالِ لمن تكمَّلَ بالأخلاقِ المرضيَّه * له ملكُ السمواتِ والارضِ والى اللهِ ترجعُ الأمور * وأشهدُ أنْ لا إله إلا اللهُ شهادةً تنالُ بها جليلَ المطالب * وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا محمَّدًا رسولُ اللهِ كنزُ اللطائفِ والرغائب * اللهمَّ صلِّ وسلِّم على سيِّدنا محمَّدٍ وآله وصحبه الى يومِ النشور (أما بعدُ فيا عبادَ الله) اقتربتِ الساعةُ وبدتْ علاماتُ الرحيلِ الى الدارِ الآخرة * وأزفتِ الآزفةُ ولبستْ مطايا الأعمالِ مع الركبانِ سائرة

السمو وهو العلو . المفاوز جمع مفازة وهى الارض الصعبة سميت بذلك تفاؤلا بالفوز والقفار الارض المتسعة . وأم أى قصد . فحجه أو زاره أى زيارة العمرة . الحديث فى صحيح البخارى . فلم يرفث المراد لم يفحش فى القول . ولم يفسق أى لم يأت بمعصية . كيوم ولدته أمه ظاهره غفران الكبائر فيكون ذلك من خصائص الحج . الغرور بفتح الغين المعجمة أى الشيطان فانه يغر الانسان كثيرا

* فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور * أين الملوك الجبابرة وأرباب الدول * أين البيوت الأكاسرة والقياصرة الأول * أبادهم مالك الملك إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور * فما هذا التغافل عن المآل والملك لله الواحد القهار * وما هذا التكاسل عن الطاعات والتجاهر بالأوزار * أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الارض فاذا هي تمور * فاتقوا الله وقدموا صالح الأعمال قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال * وتدبروا قول العلي الجبار ذي العزة والجلال * الينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا إن الله عليم بذات الصدور * واقرؤا القرآن تكونوا من الفائزين * وارغبوا الاحسان إن الله يحب المحسنين * واجتنبوا الخيلاء إن الله لا يحب كل مختال فخور * وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فان عليهما مدار الاسلام * وحجوا البيت وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ذو الجلال والاكرام * إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور * (الحديث) في صحيح الترمذي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه

﴿ الرابعة لشوال ﴾

الحمد لله الذي قرب لحضرته من اصطفاه من عباده * وأسعد بعزته من

.من في السماء أي من في السماء سلطانه فانه منزه عن المكان. تمور أي تتحرك وتدور. عليم بذات الصدور أي بما فيها كغيره فيجازي عليه. كل مختال أي متبختر في مشيه فخور على الناس. جاءت الراجفة أي النفخة الاولى تتبعها الرادفة أي النفخة الثانية. بما فيه أي بما هو مشتمل عليه من السكرات والكربات وفي هذا الحديث اخبار بقرب الساعة. في الاولى أي الدنيا والآخرة أي الجنة

انتقاه وأسعفه بمراده * لا إله إلا هو له الحمد فى الأولى والآخرة وله الحكم
واليه ترجعون * وأشهد أن لا إله إلا الله الحليم الكريم * وأشهد أن
سيدنا محمدا رسول الله ذو القلب الرحيم والخلق العظيم * اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وآله وصحبه كلما ذكرك الذاكرون (أما بعد فيا عباد الله) الى
متى التخلف عن البيت العتيق وقد ناداكم الخليل بأمر الجليل الغافر *
حيث قال وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر * قل بفضل
الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون * وقد تعرض لنيل
المبرات من بادر لربح التجارة * وقصد زيارة سيد السادات من أراد أن يشاهد
أنواره * أولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون * فيا أحبابى اركبوا
مطايا الأشواق وجدوا المسير مع الدليل * واسلكوا سبيل الهدى والرشاد باعانة
الكريم الجليل * أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون * وما
أسعدهم إذ طافوا بالبيت الحرام ولحظتهم أعين السعادة * وحفتهم محاسن بشائر
للذين أحسنوا الحسنى وزيادة * ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب
الجنة هم فيها خالدون * فاتقوا الله وحصلوا الحج الشريف ولا تكونوا مع
الخالفين * وكونوا مع الذين لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة بشفاعة
سيد المرسلين * فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون
(الحديث) العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة

الناس ان ربكم بنى بيتا وأوجب عليكم الحج اليه فاجيبوا ربكم فاجابه كل من كتب له أن يحج من أصلاب الرجال وأرحام الامهات لبيك اللهم لبيك. رجالا أى مشاة. ضامر أى بعير مهزول من كثرة الأسفار. المبرات أى الخيرات. سابقون أى فى علم الله. ولا يرهق أى يغشى وجوههم قتر أى سواد ولا ذلة أى كآبة. من قرة أعين أى ما تقر به

 أعينهم من السرور. الحديث فى الصحيحين. الى العمرة أى مع

الخطبة الاولى لذى القعدة

الحمد لله الذى جعل عدة الشهور اثنى عشر شهرا فى كتابه المعظم * وخص ذا القعدة بأن اعتمر فيه الحبيب الأعظم * وآمنت الجن به فيه ووقاهم عذاب الجحيم * وأشهد أن لا إله إلا الله العظيم الديان * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله سيد الانس والجان * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وعاملنا بفضلك العميم (أما بعد فيا عباد الله) إن الله عظم هذا الشهر فعظم فى الجاهلية والاسلام * واختاره لاعتمار حبيبه فيه عليه الصلاة والسلام * وقبل فيه المتاب ممن أناب وأتى الله بقلب سليم * وفيه آمنت الجن بسيد الأولين والآخرين * حين سمعوا القرآن وولوا الى قومهم منذرين * قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدى الى الحق والى طريق مستقيم * فتيقظوا رحمكم الله واسلكوا سبيل الرشاد * ولا تصدكم فتنة الأموال والأولاد عن الزاد ليوم المعاد * إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم * فاتقوا الله ما استطعتم وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه * واستعدوا ليوم الحساب فكل منكم لا شك موافيه * وأكثروا من الاحسان وما تفعلوا من خير فان الله به عليم * وجدوا فى الخيرات فقد جعل الله لكل شئ قدرا * وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا * واستغفروا الله إن الله غفور رحيم (الحديث) إن

العمرة. المبرور أى الذى لم يخالطه اثم. ولوا أى رجعوا الى قومهم منذرين أى مخوفين من لم يؤمن من العذاب. لما بين يديه أى تقدمه كالتوراة. مستخلفين فيه أى خلفتم فيه من قبلكم وسيخلفكم به من بعدكم. لكل شئ قدرا أى ميقاتا. هو خيرا أى مما خلفتم. الحديث فى الصحيحين

الزَّمانَ قَدِ اسْتَدارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمواتِ والارضَ السَّنَةُ اثنا عَشَرَ شَهْرًا منها أربعةٌ حُرُمٌ ثلاثٌ مُتَوالِياتٌ ذو القَعْدَةِ وذو الحِجَّةِ والمُحَرَّمُ ورجبُ مُضَرَ الذي بين جُمادَى وشَعْبان

﴿ الثانية لذى القعدة ﴾

الحمدُ لله الذي جَعَلَ اللَّيْلَ والنَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ أرادَ أنْ يَذَّكَّرَ * وقَلَّبَ الشُّهورَ والأيّامَ بِشُؤُنٍ تَجِلُّ عن أنْ تُحْصَرَ * يُقَلِّبُ اللهُ اللَّيْلَ والنَّهارَ إنَّ في ذلكَ لَعِبْرَةً لأُولي الأبْصار * وأشهدُ أنْ لا إله إلا اللهُ بارئُ الارض والسموات * وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا محمدًا رسولُ الله سيِّدُ السادات * اللهمَّ صلِّ وسلِّمْ على سيِّدنا محمدٍ وآله وصحبه آناءَ اللَّيْلِ وأطرافَ النَّهار (أمّا بعد فيا عبادَ الله) قد وضَحَ الحقُّ المُبينُ لمن تَبَصَّرَ وعَلِمَ أنَّ ما خَلا اللهَ باطل * وغَرَّتْكُمُ الأماني فأصبحَتِ القُلوبُ ما بين لاهٍ وغافل * كذلكَ يَطْبَعُ اللهُ على كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبّار * فالى متى التَّغافُلُ وما اللهُ بغافلٍ عمّا تعملون * وحتّامَ التَّكاسُلُ وقد قال الجَبّارُ في كتابه المكنون * إنّما هذه الحياةُ الدُّنيا مَتاعٌ وإنَّ الآخرةَ هي دارُ القَرار * فاتَّقوا سَطْوةَ الجَبّار وقُوا أنفسَكم وأهليكم نارا * وخافوا عقابَه يومَ الحساب فلَنْ تَجِدوا لكم من دون الله أنصارا * يومَ لا يَنْفَعُ الظالمينَ مَعْذِرَتُهم ولهمُ اللَّعنةُ ولهم سوءُ الدار * واحذروا سَيِّئَ الأفعال فإنّها تُعْرَضُ على ذي العِزَّةِ والجَلال * وتَزَوَّدوا من صالحِ الأعمال ليومٍ لا بَيْعٌ فيه ولا خِلال * واعلَموا أنَّ مَرَدَّنا الى الله وأنَّ المُسْرِفينَ هم أصحابُ

الى صفر ثم يؤخرون صفر في السنة الاخرى الى ما بعده فصادف في تلك السنة التي أخبر فيها النبي رجوع المحرم الى موضعه . ورجب مضر انما أضيف اليهم لانهم كانوا يعظمونه أكثر من غيرهم . يقلب الخ أي يأتي بكل منهما بدل الآخر . يطبع الله أي يختم بالضلال على كل قلب متكبر بتنوين قلب ودونه ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه وبالعكس . لا بيع فيه أي لا فداء ولا خلال أي لا مخالة ولا صداقة تنفع . وان المسرفين

النار * فتأهبوا للحساب والعرض بين يدى العلى الكبير * وتأهلوا بأداء السنن والفرض لمواهب الغنى القدير * وأقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم وما عند الله خير للأبرار (الحديث) الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامانى

الثالثة لذى القعدة

الحمد لله الذى وفق من أراد لسلوك سبيل مرضاته * وأقبل على من اليه أناب وأولاه جميل هباته * ووعد من اتقاه بدار السلام كذلك يجزى الله المتقين * وأشهد أن لا إله إلا الله العظيم الديان * وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله حبيب الرحمن * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين (أما بعد فيا عباد الله) تكاثرت الأوزار وقلت الأعمال * وتطاولت الفجار وظنت الاهمال * وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين * وظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس * وانتشر الربا فى الأقطار وتغيرت الأنفاس * وفشت الغيبة والنميمة والله عليم بالظالمين * كيف أنتم إذا نصب الصراط وظهر البأس الشديد * كيف أنتم إذا ضوعف العقاب وقالت جهنم هل من مزيد * كيف أنتم إذا هتكت الأستار يوم يقوم الناس لرب العالمين * فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان * ويظهر شديد وعيد سنفرغ لكم أيها الثقلان * ويشتد غضب الجبار ولا يرد بأسه عن القوم

(المجرمين)

سبيل الله . الحديث فى صحيح الترمذى . الكيس أى العاقل من دان نفسه أى حاسبها . فى البر أى القفار بقحط المطر وقلة النبات . والبحر أى البلاد التى على الانهار بقلة مائها بما كسبت أيدى الناس من المعاصى . يوم يقوم الناس أى من قبورهم للحساب والجزاء . فيومئذ الخ أى ويسئلون فى وقت آخر لقوله تعالى فوربك لنسئلنهم أجمعين والانس بمعنى الانسى والجان بمعنى الجنى .

المجرمين * فاتقوا الله عباد الله واستعدوا ليوم النشور * ولا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور * وقوموا على قدم السداد ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين (الحديث) عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل وليس بمغفول عنه وعجبت لضاحك ملء فيه ولا يدري أرضي عنه أم سخط

الرابعة لذي القعدة

الحمد لله الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين * ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين * لا إله إلا هو وإلى الله ترجع الأمور * وأشهد أن لا إله إلا الله ذو المواهب السنية * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله صفوة البريه * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه على ممر الدهور (أما بعد فيا عباد الله) كم بارزتم بالمعاصي من أبرزكم من العدم الى الوجود * وذهلتم عن الاخذ بالنواصي في يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود * ومرحتم بالعجب والطغيان والله لا يحب كل مختال فخور * كيف طرحتم ما خلقتم لأجله وهو خير مما تجمعون * وتركتم العمل بقوله وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون * وتناجيتم بالاثم والعدوان والله عليم بذات الصدور * أما علمتم أن موازين الاعمال بين يدي الجبار مقامة * أما تلوتم كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة * فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور * فاتقوا الله وقوا أنفسكم

من ماء مهين أي ضعيف وهو النطفة . وذهلتم بفتح الهاء وكسرها لغة أي تغافلتم عن الاخذ بالنواصي جمع ناصية وهي قصاص شعر الرأس . يوم مشهود أي يشهده جميع الخلائق . مختال أي متكبر بما أوتي فخور به على الناس . ليعبدون ولا ينافي ذلك عدم عبادة الكافرين لان الغاية لا يلزم وجودها كما في قولك بريت القلم لاكتب به فانك قد لا تكتب به . بذات الصدور أي بما في القلوب . فقد فاز أي نال غاية مطلوبه

وأهليكم نارًا وقودها الناس والحجارة * واحذروا تسويل النفس بالعصيان فإنها بالسوء أمارة * والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور * واعملوا بوصية لقمان لابنه فإنها على مر الزمان تذكر * يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر * واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور (الحديث) عن أبي أيوب قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل أعمله يدنيني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله لا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمك فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تمسك بما أمر به دخل الجنة

الخطبة الاولى لذي الحجة

الحمد لله الذي جعل بيته الحرام قيامًا للناس وأمنا * وأرشد اليه من اجتباه لطاعته رحمة منه ومنا * لا إله إلا هو يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين * وأشهد أن لا إله الا الله القدوس السلام * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله سيد الانام * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه ذوي المقام الامين ﴿أما بعد فيا عباد الله﴾ فاز بنيل الاماني من جد وشاهد الكعبة البهيه * وتحقق بلوغ التهاني من اشتاق لكؤوس زمزم الهنيه * وبذل نفائس الاموال من علم أن الله هو الرزاق ذو القوة المتين * فهنيأ لهم صافاهم مولاهم وحط عنهم الذنوب والاوزار * وباهى بهم ملائكته المكرمين

• يبور أي يهلك • من عزم الامور أي معزوماتها أي الامور التي يعزم عليها لوجوبها • الحديث في صحيح مسلم • ذا رحمك أي أقاربك أي تزور الاغنياء منهم وتعين الفقراء • قياما للناس أي يقوم به أمر دينهم بالحج اليه وأمر دنياهم بأمن داخله وعدم التعرض له وجبي ثمرات كل شيء اليه • ومنا أي انعاما • المتين أي الشديد • صافاهم مولاهم أي اتخذهم أصفياء

ورفعهم الى مقام الأبرار * وأولاهم مواهب الانعام إن الله لا يضيع أجر المحسنين * وقد تباعدتم عن تلك المشاهد الجليلة ورضيتم بأن تكونوا مع الخوالف * وثبطكم الشيطان فوقعتم في شرك الحرمان والمتالف * ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين * فشمروا عن ساعد الجد واغتنموا الطاعات في هذه الأوقات * فهذا عشر ذي الحجة الذي أقسم به بارئ الارض والسموات * فقوموا على قدم السداد واتقوا الله وكونوا مع الصادقين * وذروا ارتكاب المعاصي فانها بئست التجاره * واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم ففيه النذارة والبشاره * إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين (الحديث) ما العمل في أيام أفضل منه في هذا العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء

الثانية لذي الحجة

الحمد لله الغني الكريم مفيض الاحسان والنعم * العزيز الحكيم مبدع الأشياء من العدم * سبحانه هو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون * وأشهد أن لا إله إلا الله معز أوليائه * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله صفوة أصفيائه * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه عدد ما كان وما يكون (أما بعد فيا عباد الله) كم مد لكم مولاكم موائد بره ومواهب إفضاله * وأرشدكم الى سواء السبيل فتخلف كل منكم لتحصيل آماله * وفاتكم

• وثبطكم يقال ثبطه تثبيطا قعد به عن الامر وشغله عنه • ومن يعش أي يعرض • نقيض أي نسبب • أقسم به أي في قوله تعالى والفجر أي فجر كل يوم وليال عشر أي عشر ذي الحجة • يهدي للتي أي للطريقة التي هي أقوم أي أعدل وأصوب • الحديث في صحيح البخاري • يخاطر أي يفعل فعل المجازف • مبدع الاشياء أي موجدها على غير مثال سبق • ذرأكم أي خلقكم في الارض واليه تحشرون أي تبعثون

مَوسِمُ الحَجِّ الشَّرِيفِ وأنتم عنه غافلون * فياسَعادةَ مَن على اللهِ الكريمِ تَوَكَّلَ * وفارَقَ الأهلَ والأوطانَ والى ذى الفَضْلِ العظيمِ تَبَتَّل * ففازَ بِشَفاعةِ المُختارِ يومَ لا يَنْفَعُ مالٌ ولا بَنون * ويا نَدامةَ المُقصرين عن بُلوغِ طريقِ الاستقامة * المُفَرِّطينَ فى الوُصولِ الى الحَبيبِ عَروسِ القِيامة * أولئكَ الذين زَيَّنَ لهمُ الشَّيطانُ ما كانوا يَعْمَلون * فحُرِموا الوصولَ الى الكَعْبةِ البَهيَّة والوقوفَ بِعَرَفات * ولم يكونوا مَعَ الذين يُباهى اللهُ بِهِم ملائكةَ الارضِ والسَّموات * أولئكَ حِزْبُ اللهِ ألا إنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ المُفْلِحون * فيا مَنْ أقْعَدَتْهُم عن الوُصولِ كَثْرَةُ المَعاصى والأوْزار * شارِكوا هؤلاءِ فى أداءِ الطَّاعة والصلاةِ على الحَبيبِ المُختار * وأكثِروا مِنَ الاستغفارِ واذكُروا اللهَ كثيراً لعلكم تُفْلِحون * وصُوموا يومَ عَرَفةَ فإنَّه يُكَفِّرُ السَّنةَ الماضيةَ والمُستَقْبَلَة * وأخرِجوا ضَحاياكُم فإنَّها على الصِّراطِ لكم مَطايا مُحَمَّلة * إنَّ هذا لَهُوَ الفَوزُ العَظيمُ لِمِثْلِ هذا فَلْيَعْمَلِ العاملون (الحديث) صِيامُ يومِ عَرَفةَ أحْتَسِبُ على اللهِ أن يُكَفِّرَ السنةَ التى قَبْلَهُ والسنةَ التى بعدَه

. تبتل أى انقطع للعبادة . أولئك حزب الله أى الذين يتبعون أمره ويجتنبون نهيه . هم المفلحون أى الفائزون بخيرى الدنيا والاخرة . مطايا جمع مطية . الحديث فى صحيح مسلم . أحتسب على الله أى أرجو منه . ما لاحت أى ظهرت . بوارق جمع بارقة . ثلاثا أى تقول الله أكبر ثلاث مرات عند آخر كل دور

﴿خطبة عيد النحر تكبر تسعا ثم تقول﴾

اللهُ أكبرُ ما لاحَتْ بَوارِقُ الاسْعادِ على مَن قَصَدَ بَيْتَه الحَرام * اللهُ أكبرُ ما صُبَّتْ عليهم سَحائبُ الاحسانِ عندَ اغتِسالِ الاحْرام * اللهُ أكبرُ ما وَصَلَتْ اليهم ألْوِيةُ الرِّضوانِ عندَ التَّجَرُّدِ عليهم تُنْشَر * اللهُ أكبرُ (ثلاثا) اللهُ أكبرُ ما جَدُّوا فى

المَسير حتى شاهَدوا الكعبةَ البَهيَّه * الله أكبر ما حُطمتْ ذُنوبهم في الحَطيم ونالوا المَواهبَ السَّنيه * الله أكبر ما طافوا وسَعَوا وشربوا من ماء زمزم المُطهَّر * الله أكبر (ثلاثا) الله أكبر ما هامت بهم مَطايا الأشواق الى عرفات * الله أكبر ما ضجّوا بالتلبية وحُطّت عنهم جميع السيئات * الله أكبر ما ازدلفوا ووصلوا منىً ونحروا هَداياهم وحلق كلٌّ أو قصّر * الله أكبر (ثلاثا) الله أكبر ما طافوا الافاضة بعد الرجوع لأم القرى * الله أكبر ما سعى من لم يُقدّم السعي وضوعف لهم القِرى * الله أكبر ما رموا الجمار يومين لمن تعجّل وثلاثة لمن تأخر * الله أكبر (ثلاثا) سبحان من أغدق عليهم سحائب الاحسان والرضوان * سبحان من أتحفهم بزيارة سيد ولد عدنان * سبحان من كمّلهم بالصلاة بين القبر والمنبر وتمّم لهم الحظّ الأوفر * الله أكبر (ثلاثا) الحمد لله الذي مدّ لنا موائد إحسانه وإنعامه * وأعاد علينا في هذه الأيام عوائد برّه واكرامه * وجعلنا من أمة سيد المرسلين المشفّع يوم المحشر * وأشهد أن لا إله إلا الله عظيم الافضال والكرم * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله سيد العرب والعجم * اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه ما هلّل مهلّل وكبّر (أما بعد فيا عباد الله) إن يومكم هذا يوم التجلي الأعم بصفات الاحسان والرضوان * وموسم الربح الاتم لمن اتجر في مرضاة الكريم المنّان * فهنيئا لمن تخلّى عن الأوزار وبدموع الندم تطهّر * وتحلّى بالتقوى

. في الحطيم هو ما بين باب الكعبة وركن الحجر الاسود سمي بذلك لانه يحطم الذنوب أي يهشمها. ما ازدلفوا أي أتوا المزدلفة. لام القرى أي مكة. وضوعف لهم القرى أي زيد لهم في الاكرام. أغدق أي أنزل الاحسان عليهم الشبيه بالمطر النازل من السحائب. لمن تخلى عن الاوزار أي تجرد عنها. وتحلى بالتقوى أي تزين بها

ليكون ممن دعاهم الملك لحضرانه * ليتحفهم بكرامة أنسه وحلاوة مناجاته *
ويخلع عليهم خلع رضوانه الأتم الاكبر * فاتقوا الله وأحيوا الشعائر تكونوا
من المفلحين * وانحروا الضحايا فقد أمر الله بذلك سيد المرسلين * فقال
انا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر * فسرت الصلاة بصلاة العيد
والنحر بنحر الضحيه * وأمره أمر لأمته لعدم دليل على الخصوصيه *
والمخاطب بها الحر القادر لا من غناها عليه تعسر * وعمم الشافعي الطلب وخصه
أبو حنيفة بالمقيم * وخصه مالك بغير الحاج وعنده يضحى الولى عن اليتيم
* وهي من الابل والبقر والغنم وليس في ذلك خلاف يذكر * واشترطوا
السلامة من المرض وبين العرج والعور * واغتفروا الخصاء وشق الآذان فان
ذلك غير معتبر * واتفقوا على أن المجزئ من الابل ما تم له خمس سنين كما هو
مقرر * ومن البقر ما طعن في الثالثة الأما لك فبالرابعة ضبط * ومن الضأن
ما تم له حول الأأحمد فشرط نصفه فقط * والمدار عند أبي حنيفة أن لا يتميز
عن ابن سنة على ماعنه يؤثر * وعنده المعز كالضأن وشرط مالك زيادة نحو
الشهر على العام * وشرط الشافعي فيه سنتين على التمام * وان شرك غيره في
البقرة والبدنة فانه بذلك يؤجر * وأفضل أنواعها الغنم فالبقر فالابل عند
مالك * وراعى الشافعي كثرة اللحم فقدم الابل لأجل ذلك * وراعى القيمة
أبو حنيفة ثم كثرة اللحم ثم الاطيب الانضر * وأول وقتها عنده لأهل القرى

. الكوثر هو نهر في الجنة وهو حوضه ترد عليه أمته وقيل الكوثر الخير الكثير من النبوة والقرآن والشفاعة ونحوها . من المرض أى البين . ما تم له خمس سنين أى ودخل في السادسة عند الامام مالك . فبالرابعة ضبط أى قال ما تم له ثلاث سنين ودخل في الرابعة . والمدار الجزئى والمدار عند الامام الشافعي على أحد أمرين إما بلوغ السنة أو ستة أشهر ويكون أسقط مقدم أسنانه . الانضر من النضرة وهي الحسن

من الفجر ولاهل الامصار من صلاة العيد * واعتبر مالك شروع الامام في
الذبح وينتظر لقرب الزوال لعذر شديد * واعتبر الشافعي قدر ركعتين
وخطبتين بعد أن تطلع الشمس وتطهر * وينتهي وقتها بغروب الثالث عند
الثلاثة الاعلام * وبغروب الرابع عند الشافعي بهجة الانام * وأوجب
التصدق بشيء منها وقال غيره هو الافضل الاخر * ولا يجوز للمضحي اعطاء
الجزار ولا بيع لحم ولا جلد من الضحية * والافضل أن يذبحها بنفسه
اقتداء بسيد البرية * ويستقبل بها القبلة وليقل بسم الله الله أكبر
* فتقربوا رحمكم الله بالضحايا الى الغني الكريم * وامتثلوا أمر خالق البرايا
فانها سنة أبيكم ابراهيم * فتلقوها بحسن القبول ذلكم أزكى لكم وأطهر
* وسببها أمر الخليل بذبح ولده إسحاق أو اسمعيل * وكان ذلك في المنام ورؤيا
الانبياء من الوحي الجليل * فامتثل أمر مولاه في مثل هذا اليوم وبادر
وبكر * وأخذ معه مدية وحبلا وتوجه من أم القرى * وقال يابني اني أرى
في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى * قال يا أبت افعل ما تؤمر * لاراد
لما أمرك به أحكم الحاكمين * فبادر بتنفيذ القضاء ستجدني ان شاء الله من
الصابرين * واكتم الخبر عن والدتي أو مرها بالصبر فانها بذلك تؤجر *
فلما أسلما وتله للجبين وأخذ المدية باليمين * ناداه الجليل قد صدقت الرؤيا انا
كذلك نجزي المحسنين * وفديناه بذبح عظيم فذبحه الخليل واستبشر *

أن لو ذبح . أزكى لكم أي خير لكم وأطهر فانه قيل انها أفضل من العتق في يوم النحر . اسحاق أو اسمعيل أي على الخلاف في ذلك . وبكر أي خرج في بكرة النهار أي أوله . مدية أي سكينا وحبلا يشده به . فلما أسلما أي انقادا لامر الله . وتله للجبين أي صرعه عليه ولكل انسان جبينان بينهما الجبهة ولما أمر السكين على حلقه لم تعمل شيأ لمانع
من القدرة الالهية . قد صدقت الرؤيا أي عملت بما أتيت به مما أمكنك من أمر الذبح أي يكفيك

وعظمت بذلك المنة على خليل الرحمن * وصارت الأضاحى سنة هذا اليوم على مدى الأزمان * فارغبوا فيها ولا تتبعوا خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر * وكبروا الله فى أيام التشريق عقب الصلوات * ومن جاء من طريق فليرجع من آخر لتكثر لكم الشهادات * وعظموا شعائر الله واذكروه كما هداكم ولذكر الله أكبر (الحديث) من ضحى طيبة بها نفسه محتسبا الأضحيته كانت له حجابا من النار

﴿ثم تجلس ونقوم نكبر سبعا ثم تقول﴾

الحمد لله الذى جمل الأعياد بالسرور * وقبل من الحجاج والعمار سعيهم المشكور * وكمل الضيافة فى يوم العيد لعموم المؤمنين * وأشهد أن لا إله إلا الله معز أوليائه * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله سيد رسله وأنبيائه * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين (عباد الله) الى آخر نعت الجمعة الا فى غير أنك تختم بما ختمت به خطبة عيد الفطر

﴿الثالثة لذى الحجة﴾

الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور * وأبرز الأشياء بحكمته البالغة من عالم الخفاء الى عالم الظهور * وأبدع الانسان من الماء المهين وخلق كل شئ فقدره تقديرا * وأشهد أن لا إله إلا الله القدوس السلام * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله خاتم الرسل الكرام

الصلوات أى من ظهر يوم العيد لصبح رابعه عند الامام مالك وعند غيره من صبح عرفة لعصر الرابع . الحديث فى الطبرانى . طيبة بها أى بالضحية المفهومة من ضحى وطيبة حال . محتسبا أى مدخرا ثوابها عند الله تعالى . وجعل أى خلق . وأبدع الانسان أى خلقه من الماء المهين أى الضعيف وهو النطفة . فقدره تقديرا أى سواه تسوية

* اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وأقنا نضرة وسرورا (أما بعد فيا عباد الله) الى متى التكاسل عن الطاعات وقد حل بناديكم ريب المنون * والى متى الانهماك فى السيئات وما تجزون إلا ما كنتم تعملون * من يعمل سوأ يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا * أغركم الامهال فتركتم السنة والفرض * أم ظننتم الاهمال فغفلتم عن الحساب والعرض * كلا ستلقون يوما كان شره مستطيرا * يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار * وترى المجرمين يومئذ مقرنين فى الاصفاد سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار * اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا * يوم يحرر الحساب ويظهر البأس الشديد * يوم ينشر الكتاب ولا تغنى الاعذار ولا تفيد * فهنالك يشاهد المجرمون يوما عبوسا قمطريرا * فاتقوا الله عباد الله تفوزوا مع الفائزين * ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين * وأخلصوا الاعمال للرحمن إن الله كان بما تعملون خبيرا ﴿ الحديث ﴾ ما من أحد يموت إلا ندم قالوا وما ندامته يارسول الله قال ان كان محسنا ندم أن لا يكون ازداد خيرا وان كان مسيأ ندم أن لا يكون نزع عن الذنوب

﴿ الرابعة لذى الحجة ﴾

الحمد لله الذى تفرد بالبقاء فلا آخر لوجوده * وجعل مر الاعوام دليل

كناية عن حوادث الدهر المهلكة . كلا كلمة ردع وزجر . مستطيرا أى منتشرا . مقرنين أى مشدودين فى الاصفاد أى القيود والاغلال . سرابيلهم أى قصهم . تغيظ أى غليانا كالغضبان اذ غلا صدره من الغضب . وزفيرا أى صوتا شديدا . عبوسا أى كريه المنظ[ر] . قمطريرا أى شديدا فى ذلك . خطوات الشيطان أى طرق تزيينه . الحديث فى صحيح الترمذى . نزع عن الذنوب أى كف عنها

الانقضاء فلا سبيل لجحوده * لا إله إلا هو العزيز الحكيم * وأشهد أن لا إله إلا الله الباقى فلا يزول ولا يتغير * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله سيد من أنذر وبشر * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم (أما بعد فيا عباد الله) كم وعظكم مولاكم بتنقلات الشهور والأعوام * وحذركم ونهاكم عن ارتكاب الذنوب والآثام * وأعلمكم بانقضاء دار الغرور والله بكل شئ عليم * ومع ذلك غرتكم الأمانى فضللتم عن سبيل الطاعات * وسلكتم سبل التوانى عن استعداد الزاد ليوم كثير الحسرات * يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم * يوم يقال للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون * يوم لا يغنى مولى عن مولى شيأ ولا هم ينصرون * إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم * فاتقوا الله واخلعوا ثياب العصيان والأهوا * وانزعوا عن تسويل الشيطان وما يلقيه اليكم من النجوى * فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم * وتوبوا الى الكريم المنان كمن طلب بعد الحرب سلما * وقولوا بالانكسار ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما * فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم * ولا تيأسوا من روح الله فانه يقبل على من أقبل عليه ويبلغه مناه * قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله * إن الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم (الحديث) اذا تاب العبد أنسى الله الحفظة ذنوبه وأنسى

لا يغنى مولى عن مولى أى لا يدفع صديق عن صديقه الامن رحم الله من المؤمنين بأن يشفع بعضهم لبعض. وانزعوا أى كفوا يقال نزع عن كذا كف عنه. من النجوى أى الوسوسة. ويحل أى ينزل. سلما بكسر السين وفتحها أى صلحا. وسعت الخ أى وسعت رحمتك وعلمك كل شئ. سبيلك أى دين الاسلام. من روح الله أى رحمته. أسرفوا أى بارتكاب المعاصى. لا تقنطوا أى تيأسوا. يغفر الذنوب أى لمن تاب. الحديث فى

ذلكَ جوارِحَــه ومَعالمَه من الارضِ حتى يَلقَى اللهَ وليسَ عليه شاهــدٌ بذَنْب

﴿ انتهت خطب العام ﴾ وهذه خطب مطلقة يرعى اقتضاها المقام ﴿

الحمــدُ لله الذى شَمِلَ الأنامَ بوافرِ احسانِه وإنعامه * وكَفَّرَ الآثامَ عمَّن أنابَ ورجَعَ لساحــةِ إفضاله واكرامــهِ * وخصَّنا بكتابٍ لا يأتيــه الباطلُ من بينِ يديه ولا من خلفِــه تنزيلٌ من حكيمٍ حميــد * وأشهــدُ أن لا إله إلا اللهُ مفيضُ الاحسانِ والكَرَم * وأشهدُ أن سيدَنا محمــدا رسولُ الله سيدُ العَرَبِ والعَجَم * اللهم صلِّ وسلِّم على سيدنا محمــد وآله وصحبِه الى يومِ المَزِيد

(أمّا بعدُ فيا عبادَ الله) يا أيها الانسانُ ما غرَّكَ بربِّكَ الكريمِ الذى ربّاكَ بنعمه الوافية * كيفَ تستتر عنه حينَ المَعاصى وهو لا تخفَى عليه خافيَة * وكيفَ تبعُدُ منه وهو أقربُ اليكَ من حَبْلِ الوَرِيد * فتأهَّبْ للعَرْضِ بين يدَىْ عزَّته يومَ القيامة * فكأنّى بكَ وقد نصَبَ الحِمامُ عليكَ خيامَه * وجاءتْ سَكْرةُ المَوْتِ بالحقِّ ذلكَ ما كنتَ منه تحيد * كيفَ أنتَ إذا وُضِعْتَ ببيتِ الوَحْشة ولَمْ تُلفَ به وَدُودا * وصرتَ مُنعَّما بأحسنِ أعمالكَ أو بضدِّها مَطْرودا * وبقِيتَ رَهِينَ قبرِكَ الى أن نُفِخَ فى الصُّورِ ذلكَ يومُ الوعيد * كيفَ حالُكَ اذا قامَ كلُّ امرئٍ مَعْهودا بسائرِ أعماله * وضاقَتِ الارضُ على العاصى المُفرِّطِ بخيبة آماله * وجلَّ الخَطْبُ وجاءتْ كلُّ نفسٍ معَها سائقٌ وشَهيد * يومَ يشتدُّ الامرُ بالمَوْقفِ العظيمِ على العالَمِين * يومَ يقولُ الجبّارُ تبكيتا وزَجْرا

تفسير على أناب . من بين يديه ولا من خلفه أى ليس بعده ولا قبله كتاب يكذبه . أقرب اليك أى بعلمه والاضافة فى حبل الوريد للبيان أى حبل هو الوريد وهو عرق بصفحة العنق ولكل انسان وريدان . الحمام بكسر الحاء أى الموت . بالحق أى من أمر الآخرة . ذلك أى الموت . تحيد أى تهرب . ولم تلف بالفاء أى تجد . ودودا أى خلا توادّه . نفخ فى الصور أى البعث .

وجل الخطب أى عظم الامر . سائق أى ملك يسوقها الى المحشر وشهيد يشهد عليها بعملها

لكل فرد من الظالمين * لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد * قد أبحت الجنة لمن أطاعنى ولو كان عبدا حبشيا * وجعلت النار لمن عصانى ولو كان شريفا قرشيا * ما يبدل القول لدى وما أنا بظلام للعبيد * أغركم الامهال فتركتم السنة والفرض * هلا أحسنتم لانفسكم وتذكرتم يوم الحساب والعرض * يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد * فاتقوا الله عباد الله وتخلصوا من أوحال الآثام * وتذكروا العرض يوم الفزع الاكبر بين يدى الملك العلام . إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد . (الحديث) كونوا فى الدنيا أضيافا واتخذوا المساجد بيوتا وعودوا قلوبكم الرقة وأكثروا التفكر والبكاء ولا تختلفن بكم الاهواء فتبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون وتؤملون ما لا تدركون

خطبة مطلقة

الحمد لله الغنى الشكور * العليم بخائنة الاعين وما تخفى الصدور * سبحانه هو الذى ذرأكم فى الارض واليه تحشرون * وأشهد أن لا إله إلا الله المتفرد بكبريائه * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله صفوة أصفيائه * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه عدد ما كان وما يكون (أما بعد فيا عباد الله) ما بال أقوام بارزوا بالعصيان بارئ الارض والسموات * وتجاهروا بالظلم والطغيان وما اجترحوه من السيئات * وزين لهم الشيطان أعمالهم

الدنيا . بظلام أى ذى ظلم . هل امتلأت استفهام تحقيق لوعده بملئها وتقول بصورة الاستفهام كالسؤال هل من مزيد أى فى أى لا اسع غير ما امتلأت به أى قد امتلأت . لذكرى أى عظة لمن كان له قلب أى عقل أو ألقى السمع أى استمع الوعظ وهو شهيد أى حاضر بقلبه . الحديث فى الجامع الصغير . بخائنة الاعين أى بمسارقتها النظر الى محرم . وما تخفى الصدور أى القلوب . ذرأكم أى خلقكم . وما اجترحوه

فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون * ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ويتركوا مظالم العباد * ويتدبروا عواقب الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد * فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن في ذلك لآية لقوم يعلمون * ألم يأن لتارك الصلاة أن يتباعد عن عذاب الجحيم * ألم يأن لمانع الزكاة أن يرجع لطاعة الغني الكريم * ويترك الذين لا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون * ألم يأن لذي الغيبة والنميمة أن يرجع عن مساويه * ويتذكر الحساب بين يدي الجبار في يوم لا ريب فيه * يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون * ألم يأن لآكل الربا أن يكف عن محاربة الملك العلام * ألم يأن لمنتهك الزنا أن يلاحظ الحياء من العزيز السلام * من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون * لعمري لقد عاد الاسلام غريبا كما بدا * وتجاهرت الفساق بالخمور والفجور وترك الاسلام سدى * واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون * فاتقوا الله وتباعدوا عن الشيطان والاهوا * وتنزهوا عن هذه الاوزار قبل أن تنقطع الحجج وتعظم البلوى * فلا عذر بعد البيان قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون (الحديث) اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله

خطبة مطلقة

الحمد لله مدبر الاكوان بحكمته البالغة العلية * مجمل الاحوال لمن تجمل

أي طريق الهدى. ألم يأن أي ألم يأت أوان. لذكر. لذكر الله أي القرآن. خاوية أي خالية ونصبه على الحال. عن مساويه أي عيوبه. عن محاربة الملك يشير لقوله تعالى فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله. يصدعون أي يتفرقون بعد الحساب الى الجنة أو النار. سدى أي مهملا. فصلنا أي بينا. يذكرون أي يتعظون. الحديث في الطبراني

بالاعمال السنية * مكفر الاوزار عمن أناب اليه ألا هو العزيز الغفار * وأشهد أن لا إله إلا الله مفيض الاحسان والاكرام * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله خاتم الرسل الكرام * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه السادة الأخيار (أما بعد فيا عباد الله) يا أيها الانسان قدم عملك للدار الآخرة تفز مع الفائزين * وقصر أملك في الدار الفانية تكن من الآمنين * واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار * وحافظ على الصلوات فويل للذين هم عن صلاتهم ساهون * ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون * انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار * يوم يحرز الحساب ويظهر البأس الشديد * يوم يضاعف العقاب وتقول جهنم هل من مزيد * يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار * فهنالك تظهر الاحول على رؤس الاشهاد * وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد * سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار * وترى المتقين على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين * يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين * فائزين بما عند الله وما عند الله خير للابرار * فاتقوا الله عباد الله وقدموا صالح الاعمال * وكونوا من الذين استبقوا الخيرات فنالوا الدرجات بدار الجلال * لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار (الحديث) اتق الله حيثما كنت وأتبع

تشخص بصر الانسان أى فتحه فلم يغمضه. تبدل الارض أى يكون الناس وقتئذ على الصراط. موضونة أى متوجة بقضبان الذهب والجوهر. يطوف عليهم أى للخدمة ولدان مخلدون على شكل الاولاد لا يهرمون. بأكواب أى أقداح لاعرى لها وأباريق لها عرى وخراطيم وكأس أى اناء شراب الخمر. من معين أى خمر جارية من منبع لا ينقطع أبدا. استبقوا الخيرات أى سارعوا اليها. تحتها أى

السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن

خطبة تقال عند بناء مسجد أو تجديده

الحمد لله الذي شرف بقعة المساجد بأداء المسنون والفرض * وجعلها شاهدة لعمارها بالثواب يوم الحساب والعرض * وأضافها لنفسه فقال وأن المساجد لله وطهر بيتي للطائفين والعاكفين * وأشهد أن لا إله إلا الله الكريم المنان * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله أسس مسجده على تقوى من الله ورضوان * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه ما أقيمت لله شعائر الدين (أما بعد فيا عباد الله) فاز بنيل المبرات من وفق لاقامة شعائر الاسلام * وجدد مسجد القربات من اصطفاه المنان لدار السلام * وسيحظى بجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين * فيا سعادة من اجتهد في تحصيل الزاد ليوم المعاد * وقدم صالح الاعمال ليكون من الفائزين يوم التناد * الذين لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك جزاء المحسنين * ويا مسرة من بذل نفائس الاموال في الخيرات لتكون له من النار جنة * ورغب في قول الحبيب المختار من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة * وكفى بهذا ترغيبا للعمال فنعم أجر العاملين * فاتقوا الله وعمروا مساجد الله فانها تقربكم اليه زلفى بدار السلام * وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ذو الجلال والاكرام * وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين * ولا تضنوا بالاموال انما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون *

البيت الحرام للطائفين به والعاكفين فيه . على تقوى أي مخافة من الله ورضوان أي ورجاء رضوانه . المبرات جمع مبرة بمعنى البر وهو الخير . عرضها السموات والارض أي كعرضهما ورحمة ربك أوسع من ذلك . ليوم المعاد أي العود وهو يوم القيامة . جنة أي وقاية وسترا . للعمال جمع عامل . زلفى أي قربى مصدر بمعنى التقريب . مما جعلكم أي من المال الذي جعلكم مستخلفين فيه أي خلفتم فيه من قبلكم

ماعندكم ينفد وماعند الله باق وما تجزون الا ما كنتم تعملون * فتقربوا الى الله وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين * واعلموا أن من الصدقات التى هى بعد وفاة العبد جارية * توريث المصحف وبث العلوم وحفر الآبار والأنهار الجارية * وأعظمها بناء المساجد حيث كانت على تقوى من الله والله ولى المتقين * فيكتب لبانى المسجد مثل ثواب كل مصل به أو ذاكر * وناهيك قول الله انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر * وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين (الحديث) إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما نشره وولدا صالحا تركه ومصحفا ورثه ومسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهرا أجراه أو صدقة أخرجها من ماله فى صحته وحياته تلحقه من بعد موته

﴿ خطبة أهل الجنة ﴾

الحمد لله الذى وعد من عمل الصالحات بجميل نعيم جنته * وقال فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم فى رحمته * ذلك هو الفوز المبين * وأشهد أن لا إله إلا الله ذو المواهب البهيه * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله سيد البرية * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه ذوى المقام الأمين (أما بعد فيا عباد الله) ماهذه الغفلة عن الدار الاخرة وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور * كيف أنتم اذا بعثر ما فى القبور وحصل ما فى الصدور * وقال الجبار كل

من بعدكم . ولا تضنوا أى تبخلوا . ينفد أى يفنى . وادعوه خوفا أى من عقابه وطمعا فى رحمته . جارية أى مستمر ثوابها . وبث العلوم أى نشرها . الحديث فى صحيح ابن ماجه . وولدا صالحا أى مسلما ذكرا أو انثى . ومصحفا ورثه أى تركه لوارثه . لابن السبيل أى للمسافرين ينزلون فيه . فى صحته بيان للأكمل والأفلو أوصى فى مرضه لكان كذلك . فى رحمته أى جنته

نفس بما كسبت رهينة الا أصحاب اليمين * فهنالك يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا * يا ويلتا ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا * ويفوز المخلصون بجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين * ينادون يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون * الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون * متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين * ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا * واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا * إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا إنا لا نضيع أجر المصلحين * فما أسعدهم اذ نجاهم مولاهم من شدائد بطشه وبأسه * وأتحفهم ودعاهم لحظيرة قربه وقدسه * وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين * وما أجلهم اذ أباح لهم نعيم الجنان وأولاهم رفده * ففازوا بالاسعاد وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده * وأورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين * فهم يتنعمون بما لا يحيط به الوصف من جزيل الإكرام والانعام * دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام * وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ﴿ الحديث ﴾ فى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرؤا ان شئتم فلا تعلم

بالشهادتين ثم رجع ارضاء لابى بن خلف. سبيلا أى طريقا الى الهدى. يا ويلتا ألفه عوض عن ياء الاضافة أى يا ويلتى أى هلاكى. فلانا أى أبيا. الذين آمنوا نعت لعبادى. وأزواجكم أى زوجاتكم. تحبرون أى تسرون. واذا رأيت ثم أى هناك. ان هذا كان لكم جزاء الخ أى يقال لهم ذلك من قبل الله. رفده أى عطاءه. صدقنا وعده

أى بالجنة. وأورثنا الارض أى أرض الجنة. نتبوأ أى ننزل. دعواهم فيها أى طلبهم لما

نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون

﴿ خطبة النعت وهى الخطبة الثانية للجمعة ﴾

الحمد لله المنعوت بصفات التنزيه والكمال * وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله سنى الخصال * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين (عباد الله) اتقوا الله فانكم عليه تعرضون * واعلموا أن الله صلى على نبيه فى كتابه المكنون * وأمركم بذلك فأكثروا من الصلاة عليه تكونوا من الفائزين * اللهم صل وسلم عليه وارض عن الاربعة الخلفا * وبقية العشرة الكرام وآل بيت نبيك المصطفى * وعن الانصار والمهاجرين والتابعين الى يوم الدين * اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات * والمؤمنين والمؤمنات * انك سميع قريب مجيب الدعوات رب العالمين * ونسألك اللهم دوام العناية والتأييد * لحضرة مولانا السلطان المعظم الغازى عبد الحميد * المؤيد بالنصر والتمكين * اللهم انصره وانصر عساكره * وامحق بسيفه رقاب الطائفة الكافرة * وأيد بسديد رأيه عصابة المؤمنين * واجعل بفضلك هذا البلد آمنا مطمئنا * وارفع اللهم مقتك وغضبك عنا * ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا يا أرحم الراحمين * اللهم إياك نسأل فلا تخيبنا * واليك نلجأ فلا تطردنا * وعليك نتوكل فاجعلنا لديك من المقربين * إلهى هذا حالنا لا يخفى عليك

. ما لا عين رأت أى فى الدنيا . ولا خطر على قلب بشر أى لم يدخل تحت علم أحد كنى بذلك عن عظيم النعيم . ما أخفى أى خبئ لهم من قرة أعين أى مما تقر أى تفرح به أعينهم . المنعوت أى الموصوف . سنى الخصال أى شريف الطباع . بسديد رأيه أى رأيه السديد فهو من اضافة الصفة للموصوف . عصابة أى جماعة المؤمنين

. و نبك نلجأ أى نعتصم . وايتاء ذى القربى أى صلة الرحم . تذكرون أى تتعظون (فعاملنا)

* فعاملنا بالاحسان إذ الفضلُ منكَ واليكَ * واختم لنا بخاتمة السَّعادة أجمعين (ثم تقول) عبادَ الله إنّ الله يأمرُ بالعدلِ والاحسان وايتاء ذي القُربى وينهى عن الفحشاء والمُنكرِ والبغي يعظكم لعلكم تذكّرون

(تم الديوان بعون الملك الفتاح ❁ وهذه خطبة تقال عند عقد النكاح)

الحمدُ لله الذي خلقَ من الماءِ بشرا فجعله نسبا وصهرا * خلقَ آدمَ ثم خلقَ زوجه حوّاءَ من ضلعٍ من أضلاعه اليُسرى * فلما سكنَ اليها قالت الملائكةُ مَهْ يا آدمُ حتى تُصلّيَ على محمدٍ خاتمِ النبيين * فوفّى المَهرَ وزوّجها له على ذلك المَلِكُ القُدُّوسُ السلام * وشهدَ اسرافيلُ وميكائيلُ وبعضُ المُقرَّبين بدارِ السَّلام * فصار ذلكَ سُنّةً أولاده على تعاقُبِ السنين * أحمدُه خلقَ لكم من أنفُسكم أزواجا لتسكُنوا اليها وجعلَ بينكم مودّةً ورحمة * وأشهدُ أنْ لا إله الا الله مُبدِعُ نظامِ العالَمِ على أكملِ حكمة * لا إله إلا هو تبارك الله ربُّ العالمين * وأشهدُ أنّ سيدَنا محمدا رسولُ الله حبيبُ الرحمن ومُجتباه * القائلُ حُبّبَ اليّ من دُنياكُم النّساءُ والطّيبُ وجُعلتْ قُرّةُ عيني في الصلاة * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين (أما بعد) فانّ النكاحَ من السُّنن المَرغوبة التي عليها مدارُ الاستقامة * وفي الحديث تناكحوا تناسلوا فاني مُباهٍ بكُمُ الأُمَمَ يومَ القيامة * وقد حثَّ عليه المَنّانُ بقوله وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين * ولذا رغِبَ في هذا العَقدِ المُبارَكِ المَصونِ * من كان سببا في هذا السُّرورِ الذي قرّتْ به العُيون * جعلَه الله اجتماعَ أُلفةٍ ووداد بالاسعاد والبنين آمين

ذكورا ينسب اليهم وإناثا يصاهر بهن يفسره قوله تعالى وجعل منه الزوجين الذكر والانثى. زوجه بحذف التاء أفصح. فلما سكن أي مال. مه أي كف حتى تصلي لتكون مهرا. أن تصلي أي عشرين أو مائة مرة. من دنياكم النساء قال الحفني على الجامع الصغير وما اشتهر من زيادة لفظ ثلاث هكذا حبب الي من دنياكم ثلاث لا أصل له. الايامى جمع أيم وهو العزب ذكرا كان أو أنثى بكرا أو ثيبا. والصالحين أي من عبادكم يعني عبيدكم

(اعلان بمؤلفات المصنف لمن يريدها من الاخوان)

﴿ بيان ماطبع منها ﴾

١ ديوان خطب مربع السجعات وكل رابعة من سجعاته آية من الآيات البينات

١ كتاب شرح مختصر البخارى الشريف للامام ابن أبي جمرة ذى القدر المنيف مع ضبط المتن بالقلم صيانة من اللحن فى حديث سيد العرب والعجم

١ كتاب شرح الاربعين النوويه فى الاحاديث الصحيحة النبويه مع ضبطها بالقلم

١ كتاب المحاسن البهيه على متن العشماويه مع ضبطه رجاء دعوة مرضيه

١ كتاب الكواكب الدرية على متن العزية مع ضبطه لتتميم المزية

١ كتاب تقريب المعانى على رسالة ابن أبى زيد القيروانى مع ضبطها بالقلم

(مذهب مالك)

١ كتاب شرح تائية السلوك الى ملك الملوك وفى خلاله لامية الاستاذ البوصيرى

١ كتاب شرح حكم ابن عطاء الله السكندرى على هامش ماقبله وهما فى التصوف

١ كتاب تحفة العصر الجديد ونخبة الادب المفيد الجامع مع صغر حجمه من علم الادب أسماء كما يدل اسمه على مسماه بضبط جيد وشرح مفيد

١ كتاب مناهج السعادات على دلائل الخيرات مع ضبطها ضبطا صحيحا

١٠ ﴿ وبيان ماسيطبع منها ان شاء الله تعالى ﴾

١ كتاب العطر الشذى على مختصر شمائل الترمذى مع ضبط المتن بالقلم

١ كتاب مختصر الصحيح والحسن من الجامع الصغير المحتوى على ثلاثة آلاف من حديث البشير النذير وهو مضبوط ومشروح وعليه أنوار المحاسن تلوح

١ كتاب ارشاد السالك على ألفية ابن مالك مع ضبطها لتسهيل المسالك

١ كتاب مناهج التسهيل على متن سيدى خليل مع ضبطه الذى يشفى الغليل

١ كتاب مناهج التيسير على مجموع العلامة الامير مع ضبطه بغاية التحرير

(مذهب مالك)

١٥ (تنبيـــه)